

## البحث السادس

## تقويم إعداد معلم رياض الأطفال وتأهيله وفق متطلبات أنظمة الجودة

أ.د. أحمد علي كنعان\*

### المخلص

يهدف هذا البحث بداية إلى الوقوف عند مواصفات معلم رياض الأطفال ومتطلبات إعدادة، وذلك في ضوء المتغيرات العالمية من جهة، وقيمة دوره وأهميته في العملية التربوية من جهة ثانية، ومن ثم التعرف إلى واقع برنامج إعداد معلم الرياض في كلية التربية بجامعة دمشق أنموذجاً والوقوف عند الأهداف المقررة والطرائق المعتمدة والمناهج المتبعة في تأهيله، من أجل تطوير هذه البرامج في ضوء الأدوار التربوية الجديدة المنوطة بالمعلم، وفي ظل الاتجاهات العالمية المعتمدة في إعدادة، وذلك بهدف إعداد مقياس لتقويم برنامج إعداد معلم الرياض وتأهيله وفق متطلبات أنظمة الجودة العالمية.

ويسير البحث وفق إطارين :

الإطار الأول: تحليلي وصفي وذلك بالوقوف عند مواصفات معلم الرياض ومتطلبات إعدادة لتطوير برامج تأهيله وفقاً لهذه المتطلبات.

الإطار الثاني: ميداني تطبيقي يعدّ من خلاله مقياس لتقويم البرنامج الحالي لإعداد معلم الرياض في كلية التربية جامعة دمشق، وذلك وفقاً لآراء عينة من أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة معلمي رياض الأطفال.

ومن المنتظر أن يخرج البحث بعدد من المقترحات أهمها:

- ضرورة مواكبة التغيرات العالمية وتحقيق متطلبات الجودة في جميع المراحل الدراسية وضمن المؤسسات التربوية والتعليمية جميعها.

- أهمية إعداد معلم الرياض وتأهيله على المستوى المحلي والعربي وفق أنظمة الجودة العالمية.

- تبني المقياس المقترح بوصفه أداة للتقييم الذاتي لبرامج إعداد معلمي رياض الأطفال في كليات التربية - لاسيما في ظل الافتقار لمثل هذه المقاييس -

\* كلية التربية - جامعة دمشق - سورية.

## ١- المقدمة:

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الإنسان، فهي القاعدة التي يعتمد عليها كل ما يتلوه من مراحل النمو وهي الأساس الذي يقوم عليه بنیان شخصية الفرد وكيانه وما يتضمنه هذا البنيان من قيم واتجاهات تحدد نوعية سلوكه وطريقته في مستقبل حياته، ومن هنا تبرز أهمية هذه المرحلة وخطورتها باعتبارها اللبنة الأولى والأساس الذي يقوم عليه بناء الإنسان، وبقدر ما يكون الأساس قوياً راسخاً يكون البنيان متماسكاً متيناً.

وبناءً عليه بات لزاماً على السياسات التربوية التعليمية التي تسعى إلى تأكيد مكانة الإنسان في الوجود وتنمية شخصيته تنمية متكاملة ومتوازنة، أن تهتم برياض الأطفال من حيث إنها المؤسسة التربوية التي تؤدي دوراً أساسياً في تنشئة الطفل وتنمية قدراته العقلية واللغوية والانفعالية والاجتماعية والخلقية والجسمية، ومن منطلق أنها الأساس الذي يبني عليه السلم التعليمي بمراحله المختلفة.

وانطلاقاً من أن المعلم هو الركن الأساسي في العملية التعليمية وسر نهضتها وانطلاقها وعلى كاهله وتقع مسؤولية تربية الأحيال وتنشئتهم، تنبثق أهمية معلم رياض الأطفال ومسؤوليته التي تنبع من أهمية المرحلة العمرية التي يتعامل معها وحساسيتها.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: هل يستطيع معلم الرياض أن يقوم بالدور المتوقع منه والنهوض بأعباء الرسالة التربوية المنوطة به، ولاسيما من خلال خصوصية واقع رياض الأطفال، وفي ظل حداثة تجربة إعدادة وتأهيله (التي لم تتجاوز في سورية أربعة الأعوام) وهل يتفق برنامج إعدادة مع الاتجاهات الحديثة في مجال إعداد المعلم وتأهيله وذلك وفق متطلبات أنظمة الجودة الشاملة؟

من هنا جاءت هذه الدراسة بغية إلقاء الضوء على برنامج إعداد معلم رياض الأطفال في كلية التربية بجامعة دمشق وتقومه من خلال مقياس وضعه الباحث أساساً لتقويم برامج إعداد المعلم وفق متطلبات أنظمة الجودة، وذلك بعد تعديله بما يتناسب مع خصوصية مرحلة رياض الأطفال وتفرد عمل معلمها.

## ٢- مشكلة البحث:

إن المتتبع لواقع رياض الأطفال في الوطن العربي يلاحظ أن مستوى تعليم معلمها يغلب عليه المستوى المتوسط، وأن معظم البلدان العربية يعمل في رياضها معلمون غير مؤهلين علمياً وتربوياً كما يجب، فضلاً عن عدم كفاية الدورات التدريبية التي تقدم لهم وغلبة الطابع النظري فيها على العملي، ومن ثم فإن نقص الأطر التربوية والمربين المؤهلين من أهم المشكلات والعقبات التي تواجه رياض الأطفال في الوطن العربي. ونتيجة للقصور في برامج إعداد معلم رياض الأطفال بات من الضروري الوقوف عند واقع هذا التأهيل والإعداد وتقوم القصور والخلل فيه من خلال مقياس مصمم وفق أنظمة الجودة الشاملة ومعدل بما يتناسب مع واقع رياض الأطفال \_ ولاسيما في ظل الافتقار لمثل هذه المقاييس. وبذلك تتلخص مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الآتي:

- كيف يقوم إعداد معلم رياض الأطفال وفق متطلبات أنظمة الجودة الشاملة؟

### ٣- أهمية البحث:

إنّ لرياض الأطفال أهمية كبرى ودوراً رائداً لأنها تهتم بالطفل وترعاه في أهم مراحل حياته، ففيها تنمو قدرات الطفل الإبداعية ، ومن خلال مربيها تكتشف مواهبه وطاقاته، وتنمو وينشأ فكراً واجتماعياً وأخلاقياً وسلوكياً، فمعلم رياض الأطفال يؤدي دوراً رئيسياً وحيوياً في إنماء شخصيات الأطفال وتكوين ذواتهم، ونتيجة لذلك وجب الاهتمام بإعداد هذا المعلم وتأهيله ليكون أهلاً لما يناط به من مسؤوليات وجديراً بما يلقي على عاتقه من واجبات.

ومن هنا أتى هذا البحث ليضع تصوراً مقترحاً للمعايير الواجب مراعاتها في برنامج إعداد معلم رياض الأطفال بدءاً من أهداف البرنامج ومدى مناسبتها لحاجات المجتمع ومروراً بالمحتوى، وطرائق التدريس وأعضاء الهيئة التدريسية وحاجات البرنامج وانتهاءً بنظام التقويم، وتنقسم هذه المعايير إلى قسمين أساسيين هما:

- معايير أداء معلم الروضة (مخرجات برنامج إعداد معلمي الرياض).
- معايير إمكانات الكلية (برامج إعداد معلم الرياض).
- ويمكن القول: إن أهمية البحث تتركز في النقاط التالية:
- اقتراح تصور لتقويم جودة برامج إعداد معلم رياض الأطفال في كلية التربية.
- إفادة الجهات المسؤولة عن تخطيط برامج معلم رياض الأطفال وتنفيذها وتقويمها (الإدارة- الهيئة التدريسية- الطلاب).

### ٤- أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

- ٤ - ١ - الوقوف عند مواصفات معلم الروضة.
- ٤ - ٢ - التعرف إلى أدوار معلم الروضة.
- ٤ - ٣ - تعرف أساليب إعدادها وتأهيله.
- ٤ - ٤ - تعديل مقياس معد سابقاً من قبل الباحث لتقويم برامج إعداد المعلمين وفق متطلبات أنظمة الجودة العالمية بما يتناسب مع متطلبات إعداد معلم الروضة.
- ٤ - ٥ - تقويم برنامج إعداد معلم رياض الأطفال من خلال المقياس السابق من وجهة نظر عينة من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية جامعة دمشق.
- ٤ - ٦ - تقويم برنامج إعداد معلم رياض الأطفال من خلال المقياس السابق من وجهة نظر عينة من الطلبة مربي الرياض.

### ٥- أسئلة البحث:

يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ٥ - ١ - ما مواصفات معلم رياض الأطفال؟
- ٥ - ٢ - ما الأدوار المنوطة بمعلم رياض الأطفال؟
- ٥ - ٣ - ما أساليب إعداد معلم رياض الأطفال؟
- ٥ - ٤ - ما أهم المعايير في المقياس المعد لتقويم برامج إعداد معلم الرياض وفق متطلبات أنظمة الجودة، والمعدل عن مقياس سابق للباحث مصمم لتقويم برامج إعداد المعلمين؟
- ٥ - ٥ - ما مدى تحقق مبادئ الجودة في برامج إعداد معلم الرياض؟
- ٥ - ٦ - ما آراء عينة من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية جامعة دمشق ببرنامج إعداد معلم الرياض من خلال المقياس ووفق معاييرها؟
- ٥ - ٧ - ما آراء عينة من الطلبة المعلمين في اختصاص رياض الأطفال سنة رابعة في برنامج إعدادهم، من خلال المقياس ووفق معاييرها؟

## ٦\_ مصطلحات البحث:

**الإعداد:** صناعة أولية للمعلم كي يزاول مهنة التعليم وتولاه مؤسسات تربوية متخصصة، أي إن الطالب/المعلم يعد ثقافياً، وتربوياً، وأكاديمياً في مؤسسته التعليمية قبل الخدمة. (ويج، ٢٠٠٣، ص ١٩٤) **الجودة:** هي مجمل الخصائص والميزات المتعلقة بالنتائج أو الخدمات التي تؤثر في قدرتها على تلبية الحاجات الظاهرة والكامنة (دو هيرتي، ١٩٩٩، ص ١٣).

**ويعرفها كروسبي Philip Grosby:** بأنها "المطابقة للمواصفات، وذلك لأن المواصفات يجب أن تعكس حاجات المستفيدين بشكل صحيح". (Hicks, Philip E., 1994, P188.) وهي "استراتيجية عمل أساسية تسهم في تقديم سلع وخدمات ترضي العملاء في الداخل والخارج إرضاءً كبيراً، وذلك من خلال تلبية توقعاتهم الضمنية والصرحة". (Tenner&Detoro, 1992, p.31). **معايير الجودة في إعداد المعلم:** مجموعة الخصائص والمواصفات التي يجب توافرها في نظام إعداد المعلم بكليات التربية التي تحدد قدرته على الوفاء بحاجات الطلاب أي المستفيدين من الخدمة التعليمية المقدمة. (ويج، ٢٠٠٣، ص ١٠١).

**مؤشرات المعايير:** هي "أداة تشخيصية تساعد على الحكم على النوعية". (Vlasceanu, L, Grünberg, L, Pârlea, D, 2004 , p24).

مرحلة رياض الأطفال: وهي مؤسسات تربوية تستقبل الأطفال من عمر (٣ - ٦) سنوات وتسعى إلى توفير الشروط التربوية المناسبة والحو الملائم لرعاية القوى للطفل بغية إيقاظها وتسهيل نموها من النواحي الجسدية والعقلية والنفسية والاجتماعية. (مرتضى وآخرون، ٢٠٠٤، ص ١٤). **كلية التربية:** هي الكلية التي تضم الطلبة من حملة الشهادة الثانوية للحصول على الإجازة في التربية وعلم النفس، كما تضم الطلبة من حملة الإجازات الجامعية بمختلف الاختصاصات العلمية والإنسانية للحصول على دبلوم التأهيل التربوي فضلاً عن طلبة الماجستير والدكتوراه.

## ٧- الدراسات السابقة:

يمكن تحديد الدراسات السابقة في محاور ثلاثة وهي كالآتي:

### ٧-١- الدراسات السابقة المتعلقة بتأهيل المعلم وإعداده:

٧-١-١- دراسة محمد إسماعيل ظافر (١٩٨٧) بعنوان: دراسة مقارنة حول مناهج كليات

### التربية في دول الخليج العربي:

تهدف الدراسة إلى تعرف المناهج والبرامج الدراسية المقررة في كليات التربية في دول الخليج العربي وفي بعض كليات التربية في بريطانيا وأمريكا وكندا واليابان والصين، والوقوف على أبرز المشكلات التي تواجه كلية التربية في دول الخليج من أجل اقتراح أفضل السبل لتطوير مناهجها وبرامجها. وكانت النتائج كالآتي:

المشكلات الرئيسية التي يعانيها واقع الإعداد المهني لكليات التربية لدول الخليج يتمثل في مزاحمة المقررات التربوية للمواد التخصصية، وعدم انطباق المحتوى التخصصي مع الوظيفة المرجوة منه، وعدم وضوح الرؤيا للمقررات التي يشمل عليها المكون الثقافي.

٧-١-٢- دراسة محمد متولي غنيمه (١٩٩٦) بعنوان: تقويم نظم إعداد المعلم في مصر

### وبرامجه في ضوء بعض التجارب العالمية المعاصرة:

تهدف الدراسة إلى تعرف مدى إمكانية وضع تصور مقترح لتطوير نظم إعداد المعلم في كليات التربية في مصر في ضوء ما توصل إليه الواقع وصيحات الاتجاهات العالمية المعاصرة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- يواجه واقع تأهيل المعلم في كليات الإعداد الكثير من النقد نتيجة للمشكلات التي يعانيها وأهمها: غلبة الطابع النظري على الدراسة بكليات التربية وغياب الجانب التطبيقي، قلة الاهتمام بالجانب الثقافي، قصور أساليب التعليم، وضعف استخدام الوسائل التعليمية.  
- النظام التكامل هو النظام الأساسي لإعداد المعلمين في مصر إلى جانب النظام التتابعي.

٧-١-٣- دراسة عبد الله بن مبارك الشنفري (١٩٩٦) بعنوان: واقع مواهمة مؤسسات إعداد

### المعلم في سلطنة عمان لتلبية بعض متطلبات التجديد في النظام التعليمي:

وأهم ما اقترحته الدراسة يتحدد في الآتي:

- الاهتمام بعملية التعليم والتعلم داخل كليات التربية سواءً أكان ذلك من خلال الاهتمام بالتطوير المستمر للبرامج والمقررات، أم بأداء أعضاء هيئة التدريس، والعاملين الإداريين.  
- التنسيق فيما بين كليات التربية والمجلس المقترح لهذه الكليات وبين وزارة التربية والتعليم والجهات والمؤسسات الأخرى ذات العلاقة.  
- تحقيق مزيد من المواهمة بين كليات التربية ومتطلبات وحاجات وزارة التربية والتعليم والجهات

والمؤسسات الأخرى ذات العلاقة.

- إجراء دراسات تقويمية ذاتية لكل كلية من كليات التربية كل فترة زمنية مناسبة حتى يمكنها تحقيق أهدافها بكفاءة وفعالية.

- إجراء دراسات وبحوث لتقويم البرامج التدريسية التي تقدمها وزارة التربية والتعليم للعاملين فيها.

٧-١-٤- دراسة أحمد كنعان (٢٠٠٣) بعنوان: رؤى مستقبلية لإعداد المعلمين وتأهيلهم

في كليات التربية في الجامعات السورية:

اقترحت الدراسة ضرورة إعداد المعلمين وتأهيلهم في كليات التربية على المستوى الجامعي لمراحل التعليم كلها، والإفادة من التجارب العالمية والعربية في إعدادهم وتدريبهم وتعزيز الرؤية الجديدة في سورية لإعداد المعلمين وتدريبهم عامة، والإسراع في تطبيق مضمون المذكرة التطويرية لإعداد الأطر التربوية، وإيجاد المناهج الجديدة الملائمة للتغيرات التربوية الجديدة وتطويرها، وإيجاد مراكز تدريبية ومدارس نموذجية مجهزة بتقانات تربوية حديثة، وإيجاد الحوافز المادية والمعنوية المشجعة لاستقطاب الأطر التدريسية الكفية.

٧-١-٥- دراسة رشدي أحمد طعيمة ومحمد بن سلمان البندري (٢٠٠٤) بعنوان: دور

كليات التربية في إعداد معلم التعليم الثانوي بين صورة الواقع واتجاهات التطوير "تصور مقترح للدراسة":

وضعت الدراسة نماذج مقترحة لإعداد المعلمين وتأهيلهم، وتوصلت إلى أنه ليس ثمة نموذج واحد يصلح لجميع الطلاب في جميع البلاد، فلكل نظام إيجابياته وسلبياته ومتطلبات تنفيذه، ويمكن دمج هذه النماذج في نموذجين رئيسيين

نظام السنوات الخمس (تتابعي / تكاملي)

نظام السنوات الأربع (تكاملي)

أما التوجه الذي يميل إليه الباحثان فهوتبني نموذج السنوات الخمس.

٧-١-٦- دراسة رفيقة سليم حمود (٢٠٠٤) بعنوان: مبادئ توجيهية لإعداد المعلمين

وتدريبهم وتحسين أوضاعهم:

ركزت هذه الورقة على التعريف بمشروع اختبار الكفايات الأساسية للمعلمين الذي يتم تنفيذه بإشراف مكتب التربية لدول الخليج وعلاقة المشروع ببرامج إعداد المعلم وتدريبه على رأس العمل، وشملت التعريف بأهداف المشروع ومكونات الاختبار الذي يخضع له المعلمون ومراحل إعدادهم.

وأكدت الورقة أهمية أن الاختبارات ستكشف بعض الحاجات التدريبية لدى المعلمين مما يضاعف مسؤوليات الجهات المعنية بإعداد المعلم وتدريبه على رأس العمل في توفير برامج ودورات تدريبية تلي تلك الحاجات

٧-١-٧- دراسة عبد العزيز بن عبد الله السنبل (٢٠٠٤) بعنوان: رؤى وتصورات حول

**برامج إعداد المعلمين في الوطن العربي:**

أكدت الدراسة أهمية أن برامج تأهيل المعلمين وإعدادهم في الوطن العربي بأمس الحاجة إلى بناء منظومات مضبوطة الجودة من حيث المقررات الدراسية، وآليات التوصيل والإشراف الأكاديمي، واختيار المعلمين والهياكل الإدارية، وأساليب التقويم.

وركزت الدراسة على أهمية التعليم عن بعد في مجال إعداد المعلمين أو تدريبهم حتى يتسنى لهذا النوع من التعليم القيام بإصلاحات نوعية تجد طريقها لتكون نموذجاً لإصلاح التعليم التقليدي الذي كثرت الإشارات إلى ضعف نوعيته وجودته.

٧-١-٨- دراسة علي محيي الدين راشد (٢٠٠٤) بعنوان: تدريب المعلم في ضوء الإتجاهات

**التربوية الحديثة:**

اقترحت الدراسة ما يلي:

- إنشاء مراكز دائمة لتدريب المعلمين ذات برامج تدريب متنوعة تصلح لجميع المراحل وجميع الاختصاصات.

- استخدام أساليب تدريب المعلمين عن بعد بوساطة شبكات المعلومات والبريد الإلكتروني وشبكة الاجتماع بالفيديو.

- تشجيع تدريب المعلمين عن طريق المسرحية التربوية، وتحفيز المواهب الخاصة بكتابة تلك المسرحيات وتنفيذها لاستخدامها في برامج التدريب.

- محاولة التغلب على معوقات برامج تدريب المعلمين الحالية وسلبياتها.

- أن يتجه جانب أكبر من جهود البحوث التربوية إلى دراسة مشكلات تدريب المعلمين في أثناء الخدمة، وابتكار حلول علمية وعملية لهذه المشكلات.

٧-١-٩- دراسة محمد بن حسن الصائغ وطلال بن عبد الرحمن الحجيلان وعبد العزيز بن

سعود العمر (١٤٢٣هـ) بعنوان: اختيار المعلم وإعداده بالملكة العربية السعودية " رؤية

مستقبلية " :

تناولت هذه الدراسة بالتحليل نظام إعداد المعلم بالملكة العربية السعودية من حيث: اختيار الطالب/ المعلم ومعايير القبول. مؤسسات الإعداد، برامج إعداد المعلم وتدريبه، وظروف توظيف المعلمين ونموهم المهني، كما عرضت الدراسة في ثنايا معالجتها لموضوعها نماذج من الخبرة والتجارب العالمية في مجال إعداد المعلم.

وتهدف الدراسة إلى تحليل الوضع الراهن لنظام إعداد المعلم وتدريبه بالملكة. والتعرف إلى جانب من الخبرة والتجارب العالمية في مجال إعداد المعلم، لبلورة رؤية مستقبلية لنظام إعداد المعلم بالملكة.

وانتهت الدراسة إلى طرح رؤية مستقبلية لاختيار المعلم وإعداده في المملكة تتحقق من خلالها الأهداف التالية :

- انتقاء أفضل المتقدمين وأكثرهم استعداداً لممارسة مهنة التدريس.
- اجتذاب أحسن العناصر خلقاً وذكاءً وعلماً ومهارة لمهنة التدريس.
- تطوير برامج الإعداد لتناسب مع المستجندات المعرفية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية وفق ثوابت سياسة التعليم.
- توظيف التقنية الحديثة في زيادة فاعلية برامج الإعداد وإثراء مفرداتها.
- تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس والارتقاء بمستويات أدائهم.
- تعريض الطالب / المعلم لخبرات مطولة منظمة ومنهجية في الميدان.
- تأمين اختيار أكفأ الخريجين الداخلين الجدد إلى المهنة.
- تحسين ظروف عمل المعلمين وحفز المتميزين ومكافأهم.
- إتاحة المزيد من فرص النمو المهني والترقي في السلم الوظيفي أمام المعلمين.

٧-١-١٠- دراسة أحمد كنعان (٢٠٠٦) بعنوان: رؤية لإعداد المعلمين وتأهيلهم وفق

متطلبات أنظمة الجودة " خطوة أساسية للإصلاح المدرسي ":

تهدف الدراسة بداية إلى الوقوف عند مواصفات معلم المستقبل ومتطلبات إعداده والتعرّف إلى واقع برامج إعداد المعلمين في كلية التربية "بجامعة دمشق أنموذجاً" والوقوف عند الطرائق المعتمدة والمنهاج المتبعة في تأهيلهم وذلك من أجل تطوير هذه البرامج في ضوء الأدوار التربوية الجديدة للمعلمين، وبهدف إعداد مقياس لتقويم برامج إعداد المعلمين وفق متطلبات أنظمة الجودة العالمية لتحقيق الإصلاح المدرسي والذي يعدّ المعلم فيه حجر الزاوية ونقطة الانطلاق. وخرج البحث بمجموعة من الاقتراحات كان أهمها:

- ضرورة مواكبة التغيرات العالمية وتحقيق متطلبات الجودة بوصفها خطوة أساسية للإصلاح المدرسي.

- أهمية إعداد المعلمين وتأهيلهم على المستوى العربي والمحلي وفق أنظمة الجودة العالمية.
- تبني المقياس المقترح كأداة للتقييم الذاتي لبرامج إعداد المعلمين في كليات التربية.

٧-٢- الدراسات السابقة المتعلقة بتأهيل وإعداد معلم الرياض:

٧-٢-١- دراسة سعد الدين (١٩٧٨ م) بعنوان: بناء منهاج لإعداد معلمات رياض الأطفال

في لبنان:

تهدف الدراسة إلى تعرف الأساليب المتبعة في إعداد معلمات رياض الأطفال في لبنان، ووصف وضع المدارس والمؤسسات المسؤولة عن إعداد رياض الأطفال، وبيان وضع معلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة ورصد أهم المشكلات التي تعترضهن. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- بناء منهاج خاص لإعداد معلمات رياض الأطفال.
- ضرورة إعداد معلمة الروضة لأسباب حضارية وإنسانية وتربوية.
- الارتقاء بقدرات الأطفال وإمكاناتهم مرتبط بالمعلمة المؤهلة تأهيلاً مناسباً.
- تتبع التطورات في طرائق تربية طفل الروضة وهذا يتطلب تجديداً مستمراً لإعداد معلمة الروضة، والقيام بدورات تدريبية مستمرة للمعلمة في أثناء الخدمة.
- مسألة توفير المعلمات المهنيات في رياض الأطفال من أهم المشكلات التي تواجه تنمية النظام التربوي في لبنان.

#### ٧-٢-٢- دراسة أحمد (١٩٩١) بعنوان: مشرفات رياض الأطفال ومناهج دراستهن

##### وتدريبهن بين الواقع وما يجب أن يكون:

- تهدف الدراسة إلى تعرف واقع إعداد معلمات رياض الأطفال وتدريبهن.
- وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:
- واقع مشرفات رياض الأطفال والجهود المبذولة في مجال إعدادهن وتدريبهن لا يتناسب وخطورة المرحلة.
- تعاني رياض الأطفال في الوطن العربي قصوراً في إعداد العنصر البشري والمتمثل في المعلمة المؤهلة في الروضة.
- اقتراح الباحث علاج الواقع من خلال تطور مناهج إعداد معلمات رياض الأطفال، كما أكد أهمية عقد الدورات التدريبية العلاجية في أثناء الخدمة.

#### ٧-٣- الدراسات السابقة المتعلقة بنظم إدارة الجودة الشاملة وتطبيقاتها في مجال

##### التعليم العالي:

#### ٧-٣-١- دراسة محمد بن سليمان البندري ورشدي أحمد طعيمة (٢٠٠٢) بعنوان: تطوير

- كليات التربية بين معايير الاعتماد ومؤشرات الجودة، وزارة التعليم العالي، سلطنة عمان:
- تهدف الدراسة إلى طرح عدد من القضايا ذات الصلة بتطوير كليات التربية سعياً إلى تحقيق الجودة الشاملة كما تتمناها، وقد تضمنت حديثاً عدداً عن مبررات التطوير ومحدداته ومؤشرات الجودة وعدداً من المعايير، وانتهت إلى عدد من المقترحات منها:
- دعم الصلة بين كليات التربية ومدارس التعليم ما قبل الجامعي.
- إنشاء هيئات للاعتماد الأكاديمي في كل بلد عربي للتأكد من استيفاء الكليات الحكومية معايير إنشاء كليات التربية قبل إصدار قرار حكومي بافتتاحها، والتقويم المستمر لكليات إعداد المعلم بصفة دورية (كل خمس أو عشر سنوات) للتأكد من استمرارية تطبيق المعايير.

- تكثيف البحث حول نظام الجودة الشاملة ومراجعة النظم الشبيهة والتجارب الناجحة لاستخلاص مؤشرات تطبيقها، ومواءمتها مع طبيعة المرحلة التي تمر بها كليات التربية والسياق الثقافي والاجتماعي لها.

٧-٣-٢- دراسة أحمد كنعان (٢٠٠٣) بعنوان: آفاق تطوير كليات التربية وفق مؤشرات

### الجودة وتطبيقاته في ميدان التعليم العالي:

يهدف البحث إلى الوقوف عند مفهوم الجودة ومسوغات تطبيقها في الميدان التربوي، وتحديد أهم معايير الجودة ومؤشراتها في التعليم العالي، ورصد عوائق تطبيق الجودة في مجال التعليم الجامعي، ورصد أهم الإجراءات الواجب إنجازها لضمان وصول كليات التربية إلى الجودة الشاملة والمحافظة عليها.

وانتهى البحث إلى عدد من المقترحات منها:

- إعادة النظر باللوائح الداخلية للكليات الجامعية وتطويرها بما يتلاءم مع مؤشرات الجودة.
- وضع نظام فعال وملزم لتقييم الأداء الجامعي وتقويمه يشمل الطلبة، وأعضاء الهيئة التدريسية، والمناهج، والعلاقة مع المجتمع وكيفية توظيف الموارد واستثمارها.
- إنشاء هيئة اعتماد أكاديمي عربية تابعة لاتحاد الجامعات العربية تتولى مهمة منح شهادة الجودة للكليات وفق معايير الجودة الشاملة العالمية.

وأخيراً دعا الباحث إلى أن تتبنى جمعية عمداء كليات التربية العربية ومعاهدها نظام الجودة الشاملة، وإعداد قائمة بيانات شاملة وموحدة لكليات التربية في الوطن العربي، تشمل لوائحها وخططها وتجاربها وبرامجها ومناهجها، كي يمكن الاسترشاد بها عند الحكم على واقع هذه الكليات وفق معايير ومؤشرات الجودة الشاملة.

٧-٣-٣- دراسة محمد خير أحمد الفوال (٢٠٠٣) بعنوان: أنظمة الجودة واعتماد المعايير

### لدى الكليات الجامعة ولكليات التربية:

تهدف الدراسة إلى بيان أهم معايير الجودة المعتمدة لدى الكليات الجامعية وكليات التربية وقد توصل الباحث إلى مجموعة معايير الجودة في كليات التربية وهي مشتقة من المعايير التي وصفتها وكالة تأمين الجودة في التعليم العالي في المملكة المتحدة QAAHE وقد قسمها إلى محاور ويندرج تحت كل محور مجموعة من المعايير وهي على النحو الآتي:

- مواصفات التقويم ومعايره في الدراسات التربوية.
- بنية دليل تقويم الدراسات التربوية.
- طبيعة موضوع الدراسات التربوية.
- تحديد مبادئ الدراسات التربوية.

### ٧-٣-٤- دراسة أحمد كنعان (٢٠٠٥) بعنوان: الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات التعليم العالي

#### في الجمهورية العربية السورية بين الواقع والمأمول:

يهدف البحث إلى الوقوف عند مفهوم الاعتماد الأكاديمي ونظام الجودة وبيان أهميته، والحاجة الملحة إليه في مؤسسات التعليم العالي عامة وكليات التربية خاصة، وإعداد مقياس لتقويم أداء هذه الكليات في سورية في ضوء معايير الاعتماد الأكاديمي وأنظمة الجودة العالمية متناولاً الأهداف، والإدارة، والمنشآت، والمحتوى، وأعضاء الهيئة التدريسية، والطلبة ونظام قبولهم، ومصادر التمويل، ونظام التقويم، والاختبارات، والبحث العلمي، والخدمات الاجتماعية.

وخرج البحث بعدد من المقترحات أهمها:

- ضرورة الاعتماد الأكاديمي وأنظمة الجودة في مؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي عامة.
- إعادة النظر في سياسة التعليم العالي المعتمدة وتكييفها بما يتلاءم مع معايير الجودة الشاملة العالمية.
- إعادة النظر في قبول الطلبة المعلمين في كليات التربية وإعدادهم وتأهيلهم على المستوى العربي والمحلي وفق أنظمة الجودة العالمية.
- مواكبة التغيرات العالمية لتحقيق متطلبات الجودة في العملية التعليمية.

#### ٨- التعليق على الدراسات السابقة:

تتفق الدراسة الحالية مع المحور الأول من الدراسات السابقة في تأكيدها أهمية تأهيل المعلم وإعداده وفق أحدث الطرائق وأجود الأساليب، وضرورة إكسابه الكفاءة المهنية اللازمة لعمله والتي تمكنه من القيام بمهامه بفاعلية وجودة في ظل أدواره المتجددة والمنسجمة مع خصوصية العصر ومتطلباته. كما تتفق مع المحور الثاني من الدراسات السابقة في تناولها لواقع إعداد معلم رياض الأطفال في كليات التربية والأساليب المتبعة في إعداده، وتركيزها على المشكلات التي تواجه كليات التربية واقتراح السبل والمناهج لتطوير هذه الكليات في ضوء الاتجاهات العالمية.

أما دراسات المحور الثالث فالعامل المشترك بينها وبين الدراسة الحالية يتمثل في تأكيدها أهمية اعتماد مفهوم الجودة ومدى الإفادة من تطبيقاته في التعليم العالي عموماً وكلية التربية بشكل خاص، وتعد هذه الدراسة بمثابة رؤية جديدة ونظرة مستقبلية تجمع بين المحاور السابقة فقد حاولت تقديم بعض المعايير والمؤشرات التي يمكن اعتمادها في كلية التربية، واقتربت بعض الإجراءات لتحقيق هذه الجودة وفق الواقع الحالي والإمكانيات المتاحة وتوظيفها في برنامج إعداد معلم الرياض وتأهيله لتحقيق الأهداف المرجوة منه بفاعلية وكفاءة، كما قدمت مقياساً يمكن من خلاله الحكم على واقع برنامج رياض الأطفال وفق مؤشرات أنظمة الجودة الشاملة.

## ٩- الإطار النظري:

### ٩-١- سمات معلم الروضة:

يقع على عاتق معلم الروضة مسؤولية إيجاد المناخ المواتي لتعليم الأطفال، مما يتطلب امتلاكه صفات إنسانية تؤهله لكسب ثقة الأطفال ومحبتهم وتقديرهم، باعتباره قدوة في القول والسلوك. ومما لا شك فيه أن المعلم كإنسان بخصائصه الشخصية يؤثر ويتفاعل مع الأطفال، والمعلم من أكثر العوامل أهمية في تعليم الأطفال وتقديم الخبرة لهم، ومن المتوقع منه: مساعدة الأطفال على التكيف مع المجتمع، وهيئتهم للتغلب على صعوبات البيئة من حولهم، وتنمية قدراتهم على التعامل مع ضغوط العالم ومتغيراته السريعة، إلى جانب دوره في الإعداد الأكاديمي والتهيئة وللتعليم النظامي في المدرسة. ولكي يتمكن المعلم من تقديم بيئة تعلم فعالة للأطفال، فمن المتوقع أن يتسم ببعض الخصائص:

- السمات الشخصية.
- الشخصية الدافعية.
- التوجه نحو النجاح.
- السلوك المهني.

### ٩-١-١- السمات الشخصية:

من السمات الأساسية التي يجب أن تتوفر في معلم الروضة الآتي:

- ٩-١-١-١- محبة الأطفال.
  - ٩-١-١-٢- التعاطف مع الأطفال فيما يقولون.
  - ٩-١-١-٣- التمتع بصفة الصبر.
  - ٩-١-١-٤- الظهور بالمظهر المناسب.
  - ٩-١-١-٥- اللطف والحنان في معاملة الأطفال.
  - ٩-١-١-٦- الثقة الكافية بوصفه معلماً للأطفال. (مردان وآخرون، ٢٠٠٤، ص ٣٢٨)
- كما أن هناك بعض الخصائص الأخرى التي تدعم نجاح المعلم في أداء الأدوار المنوطة به، ومن ذلك تمتعه بـ:

### ٩-١-٢- الشخصية الدافعة:

يجب أن يكون معلم الأطفال ذا شخصية دافعة، فهو يستمتع بما يفعله الأطفال ويساندهم في أعمالهم، ويشق الأطفال به. ومن الضروري أن يتمتع بالصفات الآتية:

### ٩-١-٢-١- الحماس:

إن حماس المعلم بعدين مهمين يتمثلان في: الاهتمام باختيار الخبرات، والاندماج فيها، والدينامكية

والنشاط والقوة.

وقد حددت بعض الأنماط السلوكية للمعلم المتحمس، منها أنه:

- يبدو واثقاً من نفسه.
- يربط الخبرات التي يقدمها بالمواقف الحياتية.
- يستخدم إيماءات حية وواضحة.
- يبتكر وينوع في طرائق التعليم/التعلم.
- يندمج ويتفاعل مع الأطفال في أثناء تقديم الخبرات.
- يحافظ على التقاء بصره بأبصار الأطفال جميعاً.
- ينوع صوته، ويغير حجم الصوت وارتفاعاً وانخفاضاً، والتوقف لكي يجعل الموقف أكثر تشويقاً.
- يصبر إلى أن ينهي الأطفال مهامهم بنجاح.
- يمتلك روح دعاية.
- يستخدم الحركة للحفاظ على اهتمام الأطفال والاستحواذ على انتباههم.

#### ٩-٢-٢- الدفاء الوجداني وروح الفكاهة:

من الضروري أن يشعر الطفل بدفاء المعلم حتى يتمكن من الحياة في بيئة مساندة، ومرضية، وقد أكد العديد من التربويين ضرورة تمتع معلم الأطفال بالدفاء والعطف. من خلال هذه السمة- يصبح التعلم متعة، وبالتالي لا يشعر الطفل أنه يتعلم، بل يلعب، ويقضي وقتاً ممتعاً مع من يحب.

#### ٩-٢-٣- الموثوقية:

إن معلم الأطفال لديه درجة مرتفعة من الثقة والمصادقية لدى الأطفال، فكل ما لديه من معارف، وخبرة، ومكانة تعتبر محل ثقة الطفل. والمعلم يبني مناخ الثقة في الصف من خلال تأسيس روابط الدفاء والعطف إلى جانب الحزم.

#### ٩-٢-٤- التوجيه نحو النجاح:

إن معلم الأطفال إيجابي، ويؤمن بقدرات أطفاله، فلديه توقعات عالية بالنجاح، ويساندهم ويدعمهم في أثناء ممارستهم للمهام.

إن المعلم المتميز بتوقعاته العالية للنجاح يسلك بعض السلوكيات منها:

- يخر الأطفال بوضوح بأهداف المهمة المتوقع ممارستها.
- يشرح بطريقة منظمة.
- يضع معايير معقولة ويغيرها عند الضرورة، فهو يتسم بالمرونة.
- يندر تعطيله للأطفال في أثناء عملهم.
- كثيراً ما يبتسم.

- يحافظ باستمرار على النظام وضبط الصف.

#### ٩-٢-٥- السلوك المهني:

يجب أن يتسم السلوك المهني لمعلم الأطفال بالخصائص التالية:

- الجدية في العمل.
- التوجيه نحو الهدف.
- التأني في العمل.
- التنظيم والترتيب في التخطيط والتنفيذ وإدارة الصف.
- التكيف والمرونة.
- حسن الإطلاع. (مردان وآخرون، ٢٠٠٤، ص ٣٣١)

#### ٩-٢-٢- أدوار معلم الروضة:

يقوم المعلم بدور أساسي في تحقيق أهداف الروضة ومناهجها، فهو حجر الزاوية في العملية التربوية، ونجاح المعلم يتطلب منه أن يكون حريصاً على تحديد معلوماته حول: خصائص نمو الأطفال، تخطيط البرامج، التفاعل والتواصل مع الأطفال وأسراهم، إتقان المهارات المختلفة، وتجهيز بيئة التعلم المناسبة لإشباع الحاجات الفردية والجماعية للأطفال. (مردان وآخرون، ٢٠٠٤، ص)

وفيما يلي بعض الأدوار المتوقع أن يؤديها معلم الروضة:

#### ٩-٢-١- دور المعلم كميسر لعملية التعليم / التعلم:

فقد يوفر المعلم الأنشطة المتنوعة التي تشجع الأطفال على الاكتشاف وتمهين لهم فرص الاشتراك في اللعب التخيلي وتمثيل الأدوار، ويقرأ معهم، وينمي لديهم القدرة على التعبير عن الذات. ويقدر ما ينوع المعلم في الأنشطة، ويقدر اهتمامه بتدريب الطفل على المهارات المختلفة العقلية والاجتماعية، فهو ييسر نمو الطفل المتوازن في أثناء انخراطه في مواقف التعليم / التعلم.

#### ٩-٢-٢- دور المعلم في التخطيط للمنهج:

على معلم الروضة أن يراعي عند التخطيط لمنهج الأنشطة المقدم لطفل الروضة مايلي:

- الفروق الفردية بين الأطفال.
- الاهتمام بجوانب النمو المختلفة.
- التوازن بين انتقاء الطفل الذاتي للنشاط وتوجيه المعلم له.
- الاهتمام بالتعليم الفردي للطفل.
- توفير فرص للتساؤل والتقيب والبحث والاستكشاف.
- مشاركة الطفل الإيجابية في الأنشطة.
- توفير فرص التكرار في الأنشطة إذا رغب الطفل ذلك.

- التنوع في أساليب تجميع الأطفال وتوزيعهم على الأنشطة المختلفة.
- يخطط المعلم منهج الأنشطة وفق الخطوات التالية:
- تحديد المفاهيم والاتجاهات والميول التي ينميها النشاط.
- ترجمة الأهداف إلى مواقف تربوية.
- تحديد طرائق وأساليب التعليم / التعلم المناسبة.
- تحديد الوسائل والتقنيات اللازمة للنشاط.
- تصميم ألعاب للأطفال يمارسونها داخل حجرة النشاط.
- تحديد أدوات التقويم المناسبة. (مرادن وآخرون، ٢٠٠٤، ص ٣٣٥)

#### ٩-٢-٣ - دور المعلم في تنفيذ منهج النشاط:

- يرتبط التنفيذ الجيد لمنهج النشاط مراعاة الأمور التالية من قبل معلم الروضة:
- التمهيدي وإثارة انتباه الأطفال ورغبتهم نحو موضوع النشاط.
- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.
- استخدام لغة بسيطة مع النطق السليم.
- تنوع المواقف والأنشطة، التي تعتمد على الاستكشاف والمحاولة والخطأ.
- استخدام أسلوب التعزيز الفوري المستمر.
- توزيع الأطفال وتقسيمهم إلى مجموعات متجانسة.
- مراعاة حرية الأطفال في ممارسة الأعمال التي تتمشى مع رغبتهم.
- إعداد الأنشطة التي تتناسب الأطفال ذوي الحاجات الخاصة.
- مراعاة مستوى نمو المهارات الحركية عند الأطفال.
- الاهتمام بالأنشطة الاجتماعية للأطفال.
- مراعاة المرونة في تنفيذ أنشطة المنهج.
- الاهتمام بالتنمية العقلية للأطفال، ومساعدتهم على الفهم، والاستنتاج.
- الاهتمام بالمهارات الفنية (تشكيلية وموسيقية).
- استخدام أساليب التربية المناسبة.
- عرض الأفلام التعليمية.
- الاستعانة بالأناشيد والألعاب بأنواعها المختلفة.
- الربط بين المفاهيم الجديدة والمفاهيم السابقة.

#### ٩-٢-٤ - دور المعلم في مؤازرة عملية النمو:

إن أهم دور يقوم به المعلم هو تيسير كل السبل لمساعدة الأطفال على النمو الشامل المتكامل، ومن أجل تحقيق ذلك على المعلم أن يراعي:

- توفير الشعور بالأمان والاستقرار والطمأنينة.
  - الإكثار والتنوع في الخبرات التي تقدم للأطفال.
  - تنمية ثقة الطفل في نفسه.
  - حسن استخدام مهارات التعزيز الإيجابي.
  - مساعدة الأطفال على تنمية مفهوم ذات إيجابي عن أنفسهم.
  - تهيئة المواقف التي تشجع على التفاعل الاجتماعي بين الأطفال.
- ٩-٢-٥ - دور المعلم في إثراء بيئة التعلم:**

بيئة التعلم قد تكون مثيرة ومحفزة للتعلم، وقد تكون محبطة لاحتقق النواتج التعليمية المرغوبة، والمعلم الواعي المدرك لأهمية بيئة التعلم تراعي:

- إعداد بيئة التعلم التي تساعد الأطفال على الاستشكاف.
- توفير الأنشطة التي تسهم في تحقيق النمو الجسمي والعقلي.
- تشجيع الأطفال على المشاركة والمبادرة.
- تقبل الحلول المختلفة لمشكلة ما.
- احترام الأطفال وعدم الاستهانة بما يقومون به، وتجنب مقارنتهم بزملائهم.
- تنمية مهارات الملاحظة، والتسجيل بغرض متابعة نمو كل طفل وتقويمه.

**٩-٢-٦ - دور المعلم بوصفه مديراً لبرامج العمل في الروضة:**

- يتطلب نجاحه في أداء هذا الدور مراعاته مايلي:
- التخطيط للأنشطة والخبرات بشكل يتسم بالتكامل والتدرج والشمول.
  - إعداد البيئة التربوية والمواقف التعليمية التي تشجع الأطفال على التساؤل.
  - التنوع في الأنشطة والخبرات.
  - العمل على تنمية الاستعداد لدى الأطفال.
  - حسن استغلال إمكانيات قاعة الصف وأركانها في الأنشطة.
  - توفير مناخ يساعد على التفاعل الوجداني.
  - حسن إدارة الصف، وتوفير جو من الحرية المنظمة.
  - مراعاة الاستمرارية في خبرات الأطفال.

**٩-٢-٧ - دور المعلم في نقل ثقافة المجتمع للأطفال:**

معلم الروضة له دور مهم جداً في نقل هذه الثقافة للطفل، ولذا يجب أن يتمتع ببعض الصفات والمهارات منها:

- التمتع بقدر من النضج الاجتماعي والخلقي.
- الإلمام بثقافة المجتمع، وتقبلها لقيمه، والعمل على تعزيز المناسب منها.

- استخدام الأساليب المناسبة لتوصيل المفاهيم والقيم للأطفال.  
- توثيق العلاقة مع أسر الأطفال بغرض تحقيق التوافق بين التنشئة، والتطبيع الاجتماعي الذي يتم في كل من البيت والروضة.

#### ٩-٢-٨ - دور المعلم في حل مشكلات الأطفال:

دور المعلم في التعامل مع سلوك الأطفال - خاصة غير الملائم منه - يعد أمراً حيوياً، فعليه أن يحافظ على انفعالاته.

ومشكلات الأطفال السلوكية في الروضة قد تكون عارضة بسيطة ترجع لبعض الظروف والعوامل التي يمكن للمعلم أن يضبطها ويسيطر عليها، ولكن في بعض الحالات تكون هناك حاجة إلى الاستعانة بالأخصائي النفسي أو المرشد النفسي في الروضة، والذي ينقل إليه بدوره ملاحظاته حول سلوك الطفل والظروف المحيطة به.

وهنا يبرز دور المعلم بوصفه وسيطاً بين الروضة، حيث يمكنه أن ينقل قلقه حول سلوك الطفل إلى الوالدين، فقد يساعد الوالدان في تحديد الأسباب التي أدت إلى ظهور هذا السلوك.

والمشكلات السلوكية التي قد تواجه المعلم في رياض الأطفال كثيرة منها:

- مشكلات مرتبطة بالسلوك العدواني وغير الاجتماعي: (الضرب - العض - رمي الأشياء على الآخرين - الشتم - رفض المشاركة - الرشوة والسرقة).

- مشكلات مرتبطة بالسلوك: (تعطيل الوقت الجماعي - هجرة الصف - الصراخ في قاعة الصف).

- مشكلات مرتبطة بالسلوك: (تمزيق الكتب - تكسير الألعاب - إتلاف أعمال الآخرين).

- مشكلات مرتبطة بالمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والمدرسية مثل: (العزوف عن المشاركة في

الأنشطة - العزوف عن المشاركة في اللعب الاجتماعي الخجل - اللعب بلعبة واحدة).

- مشكلات مرتبطة بالتصرفات الانفعالية والاتكالية: (البكاء - التحدث كالرضيع - مص الإبهام

- التبول اللا إرادي). (مرادن وآخرون، ٢٠٠٤، ص ٣٣٩)

#### ٩-٢-٩ - دور المعلم في التفاعل مع الأطفال:

يعد المعلم نموذجاً يقتدي به الأطفال في التفاعل مع الأقران والكبار. فهو يعتمد على التفاعل اللفظي، وأحياناً أخرى يستخدم التفاعل غير اللفظي، فيعبر عن استجاباته بالابتسامة، والنظرة. والمعلم عندما يشارك الأطفال في أنشطتهم عن قرب يشجعهم على التحاور والمناقشة، واكتساب مهارات الاتصال والتواصل. وتفاعل المعلم مع زملائه ومع أسر الأطفال يوفر نموذجاً يحتذى به.

#### ٩-٢-١٠ - دور المعلم في تنمية الابتكارية لدى أطفال الروضة:

إن تهيئة بيئة التعلم وتجهيزها وتنظيمها وإثرائها بالأدوات والمواد، ومختلف المثيرات التي تساعد على تنمية الابتكارية لدى الأطفال يعد من الأمور الأساسية التي توفرها أي روضة.

فالمعلم لا بد أن يكون على دراية بإمكانات المكان والأدوات، قادراً على التنظيم والتغيير والانتقاء. بما يتلاءم مع الفروق الفردية بين الأطفال، ومع طبيعة مواقف التعليم/ التعلم. (مرادن وآخرون، ٢٠٠٤، ص ٣٤٣)

#### ٩-٢-١١ - دور المعلم في تقويم سلوك الأطفال:

يمكن للمعلم أن يتابع أداء الطفل مستخدماً أساليب التقويم المناسبة لأطفال هذه المرحلة ومن هذه الأساليب:

##### ٩-٢-١١-١- الملاحظة:

بحيث يسجل المعلم المعلومات التي يحصل عليها، وينظمها في بطاقة لكل طفل.

##### ٩-٢-١١-٢- تبادل المعلومات:

لا بد من تبادل الرأي والمعلومات مع الأسرة، لذلك يرسل المعلم استمارة للوالدين يطلب فيها بعض البيانات عن الطفل.

##### ٩-٢-١١-٣- التقارير القصصية:

يكتب هذه التقارير على شكل يوميات أو تسجيلات قصصية أو صحيفة سلوكية.

##### ٩-٢-١١-٤- مقاييس الأداء وقوائم السلوك:

هناك العديد من الاختبارات التي وضعت لقياس معايير ومستويات أداء الطفل في المجالات المعرفية — الوجدانية — النفس حركية.

#### ١٠- إعداد وتأهيل معلم الروضة:

إن الاهتمام بالإعداد المناسب لمعلم الروضة من شأنه بناء مجتمع متقدم، فمن أهم مسؤوليات معلم الروضة تعهد البنات الأولى للمجتمع، والمتمثلة في أطفال ما قبل المدرسة، ولا يمكن إغفال ما تركه هذه المرحلة من تأثير في شخصية الطفل المستقبلية.

وقد اتفق معظم خبراء التربية على أن أهم جوانب برنامج إعداد المعلم تتمثل في:

##### ١٠-١- الإعداد الثقافي:

ويعني به الخبرات التي يجب أن يكتسبها المعلم في مرحلة إعداد، بهدف تثقيفه بثقافة عامة في شؤون الحياة على وجه العموم، وفيما يخص مجتمعه ونموه المهني على وجه الخصوص، فضلاً عن تمكنه من مهارات استخدام التقنيات الحديثة ومنها الكمبيوتر وتطبيقاته ومعرفة أوجه التشابه والاختلافات الثقافية والاجتماعية.

##### ١٠-٢- الأعداد المهني:

ويعني به جميع الخبرات التي يجب أن يكتسبها المعلم في أثناء إعداد. بما يساعده على امتلاك مايلي:  
- المعارف المرتبطة بنمو الطفل ونظريات التعلم.

- القدرة على إعداد استراتيجيات لنقل المعلومات إلى الآخرين.
  - فهم عميق لقيمة اللعب وأهميته في هذه المرحلة.
  - مهارات التفاعل مع الأطفال.
  - المعارف والمهارات والاتجاهات المرتبطة بالتفاعل مع أسر الأطفال.
  - معارف أساسية حول فلسفة التربية فيما قبل المدرسة ونظم التعليم فيها.
  - المعارف المرتبطة بطرائق تعليم / تعلم الطفل.
  - مهارات اختيار وإعداد الوسائل التعليمية.
  - مهارات اكتشاف وحل مشكلات الأطفال وتوجيه السلوك.
  - مهارات تنظيم وإدارة البيئة التربوية.
  - مهارات الملاحظة والقدرة على تقويم البرامج التي يقدمها، وتقويم الطفل، وتقويم ذاته.
  - الدراية الكاملة بحقوق الطفل والقدرة على الدفاع عنه.
  - المعارف والمهارات المرتبطة بمنهج النشاط في رياض الأطفال واستراتيجياته وتطبيقاته التربوية.
- وفضلاً عن امتلاك معلم الروضة المهارات المهنية، فإن امتلاكه للمهارات الشخصية والاجتماعية والمهارات العملية تعتبر من المهارات الأساسية في عملية إعداده إعداداً جيداً.
- وتتمثل المهارات الشخصية والاجتماعية: في قدرات المعلم الخاصة وخصائصه، وتصوره الإيجابي لذاته، قدرته على الاتصال بالزملاء، الأسرة، الجهات المعنية بالطفولة، الاتصال والتواصل مع الأطفال.
- بينما تشير المهارات العملية: إلى القدرة على التخطيط للبرامج، وتنفيذها وتنظيم بيئة التعلم، وكيفية حل المشكلات، واستخدام التكنولوجيا الحديثة.
- إن إعداد وتأهيل معلم الروضة على المستوى الشخصي، والثقافي، والتخصصي، والمهني، يساعده على القيام بالمهام الموكلة إليه، والقيام بدوره على أكمل وجه.

### ١١- أساليب إعداد معلم رياض الأطفال:

تفاوتت أساليب إعداد معلم رياض الأطفال من حيث المضمون، ومن حيث درجة الاعتماد على الجوانب النظرية والتطبيقية في التدريب. فمنها ما هو نظري بحت كالاتتماد على أسلوب المحاضرة في التدريب، ومنها ما يجمع بين الأسلوب النظري والتطبيقات العملية مثل التعليم المصغر، الورشة التعليمية، التدريب العملي، لعب الأدوار وفيما يلي عرض لتلك الأساليب:

### ١١-١- أسلوب المحاضرة:

تعد المحاضرة من أقدم الأساليب وأكثرها انتشاراً وذلك لسهولة ورخص تكلفتها، وقد يلقي المحاضرة اختصاصي في مناهج إعداد معلم رياض الأطفال أو خبير زائر من قطر آخر، وقد تكون على شكل محاضرة يلقيها مباشرة إلى الطلاب على شكل ندوة يشترك فيها.

و هناك مجموعة من المقترحات التي من الممكن أن ترفع من شأن أسلوب المحاضرة مثل أن تتخلل

المحاضرة مجموعة من العروض التوضيحية، واستخدام التقنيات الممنوعة، فضلاً عن المناقشات والإجابة عن التساؤلات والاستفسارات التي قد تعرض في أثناء المحاضرة. (صاصيلا، ٢٠٠٢، ص٧٧)

### ١١-٢- أسلوب التعليم المصغر:

وهو أسلوب في التدريب يعتمد على تدريب مجموعة صغيرة من المعلمين على مهارة واحدة من المهارات التعليمية، ويوجه التعليم المصغر إلى مجموعة صغيرة من الأطفال، وبعد الانتهاء من التعليم لتلك المهارة يناقش المعلم ويزود بالتغذية الراجعة المناسبة، ومن الممكن أن يعرض الدرس المصغر أمامه من خلال جهاز الفيديو ويتلقى التعزيز الفوري.

وقد أثبتت الأبحاث السابقة جميعها فعالية هذا النمط في تدريب المعلم، واقترحت مجموعة من المقترحات لتحقيق المزيد من الفعالية مثل: تحديد الأهداف بدقة، والاستخدام الفعال للتغذية الراجعة وجعلها أداة للتطوير وغيرها.

### ١١-٣- أسلوب الورشة التعليمية:

يعد هذا النوع من الأساليب نمطاً للتدريب على مهارات عملية معينة مثل صنع الألعاب والعرائس أو صنع الوسائل التعليمية بأنواعها، ومن أمثلة هذه الورشات ما قامت به بربارة سيرنج من أجل تدريب مجموعة من معلمات رياض الأطفال وبعض الأهالي على صنع بعض الوسائل والأدوات التي تكسب الأطفال خبرات علمية من خلال مواد أولية أو مواد ليس لها استعمال في المطبخ أو البيت مثل: عمل سلة من القش، عمل رافعة.

### ١١-٤- أسلوب لعب الأدوار:

تتوقف فائدة أسلوب لعب الأدوار على نوعية التمثيل وجودته والمناقشة التي تلي الأداء والمقترحات. ويتدرب فيها المعلمون على مهارات تدريسية مثل: مهارة إدارة طريقة لعب الأدوار في رياض الأطفال، وإدارة الحوار، والنقاش، والنقد، والتعزيز، وفق طرح سؤال، وفي مجال تدريب المعلمين. وطريقة لعب الأدوار تحقق فوائد كثيرة منها:

- ١ - تفيد في التعليم والتدريب.
- ٢ - تحيط اللاعبين بجمو من المتعة والبهجة.
- ٣ - تسمح بحصول التعاون والتفاعل الاجتماعي بين جميع اللاعبين.
- ٤ - تشجع العمل التعاوني والعمل في فرق.
- ٥ - تقلل من الشعور بالتنافس، الذي يؤدي غالباً إلى مشاعر عدوانية.
- ٦ - تزود المعلمين بمعنويات عالية واتجاهات إيجابية نحو الطرائق التي تحتاج إلى إعداد وتركيز أكثر.
- ٧ - تفيد المعلمين في الإعداد لتمارين لاحقة، ومن ثم تدعيمها.
- ٨ - تزود المشاركين بفرص واقعية من الخبرات. (صاصيلا، ٢٠٠٢، ص٧٩)

وطريقة لعب الأدوار تستخدم في عملية إعداد معلم رياض الأطفال قبل الخدمة، فهي تطور من المهارات والقدرات التعليمية والتربوية وتطور إمكاناتها الشخصية، وتنمي الاستعداد للانخراط في مهنة التعليم بثقة واستعداد للمواقف التي قد تعترضه أو التي تسبب له القلق والاضطراب. إن طريق لعب الأدوار، تتميز بأنها طريقة مرنة ومرحة من الممكن التدرب عليها.

## ١٢- الأساليب الحديثة في إعداد المعلم فهي:

### ١٢-١- تكنولوجيا المعلومات:

بدأت تكنولوجيا المعلومات تتغلغل في السنوات الأخيرة إلى برامج إعداد المعلم في مختلف دول العالم وذلك بهدف تمكين المعلمين عند تخرجهم من تهيئة طلابهم لمستقبل تحكمه التكنولوجيا. ولقد بدأت برامج إعداد المعلم في تزويد الطلاب بالثقافة التكنولوجية، فقد يلاحظ أن برامج إعداد المعلم في أمريكا تتضمن مقررات عن تكنولوجيا المعلومات، فيدرس الطالب / المعلم مقررات هي " مدخل لعلم الكمبيوتر - التطبيقات التعليمية للكمبيوتر - تطوير مناهج تعليم الكمبيوتر " وفي الوقت ذاته يتزامن مع تدريس الكمبيوتر استخدام التقنيات الحديثة بوصفه معينة لتدريس مقررات برامج إعداد المعلم الكلية.

وتبرر إحدى الدراسات إعداد المعلمين في ضوء هذا المفهوم في الأمور التالية:

- إعداد المعلمين بما يجعلهم أكثر قدرة على التكيف مع مجتمع المعلوماتية وخصائصه.
- إكساب الطلبة / المعلمين الحد الأدنى من عناصر الثقافة المعلوماتية.
- إكساب الطلبة / المعلمين الحد الأدنى من مهارات استخدام بعض وسائل وأجهزة تكنولوجيا المعلومات.
- إكساب الطلبة / المعلمين المهارات المرتبة بكيفية تنظيم الوقت، وإدارته، وأساليب التفكير المنطقي المتسلسل.

- تأكيد أهمية القيم الإنسانية، والمبادئ الأخلاقية بوصفها موجهة أنماط السلوك. مما سبق تتضح أهمية إعادة النظر في نظام إعداد المعلم، والعمل على التنوع في استثمار التكنولوجيا المتقدمة، وتوظيفها التوظيف الأمثل بما يتلاءم وتكوين الطلاب المعلمين بكليات التربية على نحو يمكنهم من الاستفادة الإيجابية من مجتمع المعلومات والتوافق مع متطلبات المستقبل. (ويج، ٢٠٠٣، ص ٧٢)

### ١٢-٢- تكنولوجيا التعليم:

وتهدف تكنولوجيا التعليم إلى تحسين وتطوير عملية التعليم والتعلم من خلال رفع مستوى المنهج، وتحسين ظروف المعلم، وتحسين الطرائق والأساليب، وزيادة قدرات المعلم على التفاعل مع المتعلم في العملية التعليمية.

وسيكون دور المعلمين في ظل تكنولوجيا التعليم "مسهلين" وسوف يتعين عليهم أن يتكيفوا وأن يعيدوا تكييف أنفسهم مع الظروف المتغيرة، مما يحتم على مؤسسات إعداد المعلم التنبيه إلى ضرورة احتواء برامجها على مختلف المتغيرات والمتطلبات الجديدة التي تملئها ظروف القرن الحادي والعشرين، وأن تهتم هذه المؤسسات بمقررات تكنولوجيا التعليم في الخطة الدراسية لبرنامج إعداد المعلم، وإعطائها الوقت الكافي لممارستها عملياً.

### ١٢-٣- التعلم الذاتي :

لابد من إعادة تأهيل المعلمين، تأهيلاً يساعد الطالب/ المعلم فيه على اكتساب مهارات التعلم الذاتي، ومعرفة مصادر المعلومات وتحليلها ونقدها، مع الاستخدام الأمثل لها، مع ربطها بالمواقف الحياتية، ولذلك يجب على مؤسسات إعداد المعلم أن تراعي هذا المفهوم الجديد، وأن تبني برامجها على أساس الأدوار الجديدة للمعلم في التعلم الذاتي وتسعى إلى تحقيقه من خلال عملية الإعداد، وهذا يأتي من خلال تدريب الطالب/ المعلم على كيفية تشخيص إمكانات المتعلمين حتى يتسنى له توجيههم، هذا فضلاً عن إكسابهم بعض المهارات الأساسية اللازمة لمواجهة المواقف الجديدة وحل ما يواجههم من مشكلات.

### ١٢-٤- التعليم المبرمج :

هو أسلوب من أساليب التعلم الذاتي وفيه يتفاعل التلميذ مع البرنامج "المادة التعليمية المبرمجة" وبوساطة البرنامج يستطيع الطالب أن يتلقى المادة التعليمية، والأسئلة التوضيحية ويجيب عنها، ويتلقى بعدها التوجيهات الجديدة، ويعرف فوراً هل كانت إجابته صحيحة أم لا؟ وقد ظهر هذا الأسلوب معتمداً على مفاهيم سكينر Skinner في عملية التعلم، ويحتوي على بعض البرامج التي تتيح الفرص أمام كل معلم لأن يسير في دراسته وفقاً لسرعته الذاتية، مع توفير أسلوب التغذية الراجعة، ويتألف البرنامج من ثلاثة مكونات: المعلومات أو السؤال ويسمى "مثير" والإجابة الصادرة عن المتعلم وتسمى "الاستجابة"، ويستند على عملية التغذية الراجعة للمعلومات أي الرجوع فوراً إلى الإجابة الصحيحة لتقييم الاستجابات، وتشجيع النجاح فيها لتعلم برنامج جديد. وهذه الطريقة إذا أحسن تطبيقها تكفل نجاح النسبة العظمى من الدارسين، وتراعي الفروق الفردية بين الدارسين، فضلاً عن أن الطالب يعتمد على مجهوده الشخصي، مما يجعله في موقف إيجابي من عملية التعليم التي تفتقر إليه المحاضرة.

### ١٢-٥- التعليم الفردي :

هو أسلوب من أساليب التعليم الذاتي، وهو نمط يساير متطلبات تفريد التعلم والتعلم الذاتي، وتستخدمه معظم برامج التربية القائمة على الكفايات، بعد أن أصبح من المتفق عليه بين رجال التربية أن من أهم أهداف التربية اليوم إعداد الفرد ليوصل تعليم نفسه بنفسه. وفي ظل هذا المفهوم يجب على مؤسسات تكوين المعلم أن تعد طلابها في ضوءه، حتى يمكنهم بعد التخرج — في الممارسة العملية — أن يصمموا ليعيدوا لتلاميذهم خبرات تعلم في ذلك طرائق تتفاوت عن

الطرائق العشوائية غير المخطط لها، إلى جانب برامج تعليمية أعدت بعناية لتوفير مثل هذه الخبرات للتلاميذ. (ويح، ٢٠٠٣، ص ٧٧).

### ١٢-٦- التعليم المستمر:

تعد استراتيجية التربية المستمرة من الاستراتيجيات المستمرة المطلوبة لخروج النظم التعليمية من أزمتها، والاستجابة لمتطلبات ثورة المعلومات، وبذلك تصبح هذه الاستراتيجية واجبة التنفيذ في ميدان تكوين المعلمين، حتى يتمكن المعلم من متابعة المستجدات في الميدان، والاطلاع على أحدث النظريات التربوية والنفسية، وتقنيات التعليم الحديثة، واستخدام الأساليب الجديدة مثل التعليم المبرمج والتدريس المصغر، والتعلم الذاتي، ومن معالجة أوجه القصور في إعداده الأولى، وإعطاء نوع من التعزيز لمؤسسات الإعداد عن نوعية المعلمين المتخرجين فيها.

لذلك فقد اتخذت الدول على اختلاف نظمها التعليمية أساليب للتدريب والإعداد في أثناء الخدمة، منها: الدورات القصيرة، وحلقات الدراسة المنظمة، والمؤتمرات التربوية، والبعثات الدراسية، ومما يؤكد ذلك اعتبار التدريب أثناء الخدمة للمعلمين واجباً في إطار فلسفة التعليم المستمر، وشرطاً أساسياً لاحتفاظ المعلم بوظيفته.

### ١٣- الإطار الميداني ويشمل:

#### ١٣-١- منهجية البحث:

استخدم الباحث في تناوله لموضوع البحث المنهج الوصفي التحليلي، لأن هذا المنهج من أنسب مناهج البحث للموضوع المطروح.

#### ١٣-٢- أدوات البحث:

بعد إطلاع الباحث على مجموعة من معايير الجودة ومنها:

١٣-٢-١- معايير NCATE "معايير الاعتماد المهني التربوية إعداد المعلمين"

١٣-٢-٢- مقياس تقويم مؤسسات التعليم العالي: "أ. د عبد الرحمن الطريزي".

١٣-٢-٣- منهجية الاعتماد والجودة والنوعية: (الهيئة الوطنية للاعتماد والجودة والنوعية لمؤسسات التعليم العالي).

١٣-٢-٤- اللائحة الداخلية لكلية التربية في جامعات الجمهورية العربية السورية.

قام الباحث بإعداد مقياس يهدف الوقوف عند واقع برامج إعداد المعلم في كلية التربية، وهذا المقياس كان بمثابة أداة لقياس جودة ممارسات كلية التربية وإجراءاتها في مجالات إعداد المعلم ساعد على الكشف عن نقاط القوة والضعف في الإجراءات والممارسات المختلفة والمتبعة في الكلية.

أبعاد مقياس تقويم برنامج إعداد المعلم وفق متطلبات الجودة.

شمل مقياس تقويم برامج إعداد المعلم / اختصاص معلم صف المجالات التالية:

أهداف البرنامج، محتوى البرنامج، الإدارة التعليمية، حاجات البرنامج، أعضاء الهيئة التدريسية، طرائق التدريس، المنشآت، تقنيات التعليم، التقويم.  
وجرى التحقق من الصدق والثبات.

التحقق من الصدق الظاهري، وصدق المحتوى للمقياس.  
ويمكن القول إن الصدق الظاهري للاختبار قد تحقق من خلال تطبيقه فردياً على مجموعة من طلبة - قسم رياض الأطفال-، وإن إعادة صوغ بعض البنود التي أشكلت على الطلبة هي تحقيق للصدق الظاهري.

ولتحقيق صدق المحتوى عُرض المقياس على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة، وأخذ رأيهم في صلاحية المعايير والمجالات، وصلاحية صوغها اللغوي، ووضوحها.

وكانت أهم ملاحظات المحكمين:

- البنود شاملة للأهداف.

- توحيد المصطلحات في المقياس.

- بعض البنود بحاجة إلى إعادة صوغ.

- ثمة بعض البنود المتشابهة ويمكن إعادة دمجها وصوغها بناءً على هذه الملاحظات أُجريت التعديلات اللازمة.

التحقق من ثبات المقياس حسب معامل الثبات بتطبيق طريقة التجزئة النصفية، التي تقوم على تطبيق المقياس مرة واحدة، وتجزئة مفردات المقياس إلى نصفين متوازيين، وحساب معامل الثبات بين درجات النصفين.

وقد استخدمت معادلة جتمان لإمكانية الحصول من خلالها على ثبات الاختبار الكلي، كما أنها لا تتطلب شرط تساوي تباين درجات كل من نصفي الاختبار.

وطبق المقياس من أجل حساب الثبات على عينة من طلبة السنة الرابعة - قسم رياض الأطفال - بلغ عدد أفرادها (٣٣) طالباً، وبعد الحصول على النتائج قسم كل محور من محاور المقياس إلى قسمين (المؤشرات الفردية والمؤشرات الزوجية)، وطبقت معادلة جتمان لحساب معامل الثبات الكلي للمقياس وبلغت قيمته (٠,٩١)، وهذه القيمة دالة إحصائياً ويمكن الوثوق بها. (كنعان، ٢٠٠٦، ١٤ - ١٥)

ثم عدل الباحث هذا المقياس بما يتناسب مع أهم معايير إعداد مربّي رياض الأطفال وذلك وفق متطلبات أنظمة الجودة الشاملة، بهدف الوقوف على واقع برنامج إعداد مربّي الرياض والحكم عليه وتشخيصه وفق هذا المقياس.

### ١٣-٣- عينة البحث:

يحدد المجتمع الأصلي للبحث بطلاب السنة الرابعة - اختصاص رياض أطفال - في كلية التربية بجامعة دمشق للعام الدراسي ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧، وقد قدر عدد أفراد المجتمع الأصلي بزهاء (٤٧٦) طالباً وطالبة.

كما شمل المجتمع الأصلي للبحث أعضاء الهيئة التعليمية في كلية التربية الذين يدرّسون في قسم رياض الأطفال ويقدر عددهم ب (٦٢) عضواً.

أخذت العينة بالطريقة العشوائية، التي بلغ عدد أفرادها (٨٠) طالباً وطالبة من طلبة السنة الرابعة، مما يمثل ما نسبته (١٦,٨٪) من المجتمع الأصلي، وتمتاز الطريقة العشوائية في اختيار العينة بأنها توفر الفرصة لكل فرد من أفراد المجتمع الأصلي للظهور في العينة، أما عينة الهيئة التعليمية فقد بلغت (١٢) عضواً وبنسبة قدرها (١٩,٣٪).

### ١٣-٤- نتائج البحث وتحليلها:

فيما يتعلق بمدى تحقق مبادئ الجودة في برنامج إعداد معلم رياض الأطفال في كلية التربية بجامعة دمشق.

### ١٣-٤-١- الأهداف:

#### الجدول رقم (١)

يبين إجابات عينة البحث حول مدى تطبيق متطلبات الجودة الشاملة في كلية التربية - اختصاص رياض أطفال - في مجال الأهداف.

الأهداف	غير محقق		محقق لحد ما		محقق	
	الهيئة التعليمية	لطلبة المعلمين	الهيئة التعليمية	الطلبة المعلمين	الهيئة التعليمية	الطلبة المعلمين
	%	%	%	%	%	%
هناك أهداف عامة للبرنامج.	٣٣,٣	-	-	-	٦٦,٦	١٠٠
الأهداف مصوغة إجرائياً قابلة للقياس.	٥٨,٣	-	٤١,٦	٨٠	-	٢٠
تتصف الأهداف بالشمولية.	٥٠	-	٥٠	٩٠	-	١٠
الأهداف مشتقة من الفلسفة التربوية للبلد.	٢٥	-	١٦,٦	٢٣,٧	٥٨,٣	٧٦,٢
الأهداف واضحة لا لبس فيها.	٥٨,٣	-	٤١,٦	٦٥	-	٣٥
الأهداف معلومة للهيئة التعليمية.	٥٠	-	٢٥	٧٨,٧	٢٥	٢١,٢
الأهداف معلومة للمجتمع.	٥٨,٣	٦٢,٥	٤١,٦	١٦,٢	-	٢١,٢
الأهداف قابلة للتحقق.	٥٠	٣٣,٧	٥٠	٥٢,٥	-	١٣,٧
الأهداف متناسبة مع إمكانيات الكلية.	١٦,٦	٣,٧	٨٣,٣	٦٨,٧	-	٢٧,٥
الأهداف متناسبة مع حاجات التنمية.	٦٦,٦	-	٣٣,٣	٨٢,٥	-	١٧,٥
الأهداف متناسبة مع قيم المجتمع.	٥٠	٢,٥	٢٥	٥١,٢	٢٥	٤٦,٢
تتصف الأهداف بالمرونة.	-	٢١,٢	٥٠	٢٨,٧	٥٠	٥٠
تتضمن الأهداف أهدافاً عقائدية.	-	-	١٠٠	٨,٧	-	٩١,٢
تتضمن الأهداف أهدافاً أسرية.	-	-	١٠٠	٣,٧	-	٩٦,٢
تتضمن الأهداف أهدافاً صحية.	٨,٣	٢,٥	٧٥	٢٥	١٦,٦	٧٢,٢
تتضمن الأهداف أهدافاً سياسية.	١٦,٦	-	١٦,٦	١٦,٢	٦٦,٦	٨٣,٧
تتضمن الأهداف أهدافاً اقتصادية.	٢٥	٤٠	٥٠	٢٢,٥	٢٥	٣٧,٥

٩٠	٨٤٣	١٠	٩١٤٦	-	-	تتضمن الأهداف أهدافاً ثقافية.
١٠٠	٥٠	-	٥٠	-	-	تتضمن الأهداف أهدافاً تعليمية.
٨٥	٥٠	١٥	٥٠	-	-	تتضمن الأهداف أهدافاً علمية.
٨٤٧	-	٨٧٤٥	٥٠	٣٤٧	٥٠	ترتبط جميع الأهداف بطبيعة نظام الإعداد.

يلاحظ في الجدول رقم (١) أن النسب المئوية لمعايير متطلبات الجودة الشاملة المحققة في برنامج إعداد معلم الرياض في مجال الأهداف تبايناً واضحاً فيما بين آراء أعضاء الهيئة التدريسية وآراء الطلبة معلمي الرياض، وهذا يدل على نقص معلومات طلبة رياض الأطفال في مجال الأهداف العامة لبرنامج إعدادهم، وقد عبروا عن ذلك صراحةً من خلال السؤال المفتوح، وأكدوا في حدود هذه المعرفة، وبنسب عالية على بعض المعايير أهمها:

- أهداف عامة للبرنامج.
- أهداف تعليمية، وعلمية، وأسرية، وصحية.
- الأهداف مشتقة من الفلسفة التربوية للقطر.
- أما المعايير غير المحققة برأي الطلبة كان أهمها أن:
- الأهداف غير معلومة للمجتمع.
- لا تتضمن أهدافاً اقتصادية.
- الأهداف غير قابلة للتحقق.
- أما أعضاء الهيئة التعليمية فقد أكدوا أهمية توافر بعض المعايير وهي:
- وجود أهداف عامة للبرنامج.
- الأهداف مشتقة من الفلسفة التربوية للقطر.
- أما ما نقص من تلك المعايير في برنامج الإعداد برأي الهيئة التعليمية كان:
- الأهداف متناسبة مع حاجات التنمية.
- الأهداف مصوغة إجرائياً قابلة للقياس.
- الأهداف واضحة لاليس فيها.
- الأهداف معلومة للمجتمع.

وركزت آراء أعضاء الهيئة التعليمية في المعايير الأخرى على تحقق هذه المعايير لحد ما، مما يدل على وجودها ولكن ليس بالمستوى المطلوب.

### ١٣-٤-٢- المحتوى:

الجدول رقم (٢) يبين إجابات عينة البحث حول مدى تطبيق متطلبات الجودة الشاملة في كلية التربية - اختصاص رياض أطفال - بجامعة دمشق في مجال المحتوى.

محقق		محقق لحد ما		غير محقق		المحتوى
الهيئة المعلمين	الهيئة التعليمية	الهيئة المعلمين	الهيئة التعليمية	الهيئة المعلمين	الهيئة التعليمية	
%	%	%	%	%	%	
٩٦,٢	٢٥	٣,٧	٥٨,٣	-	١٦,٦	يستند المحتوى إلى الفلسفة التربوية.
٦٢,٥	١٦,٦	٣٧,٥	٨٣,٣	-	-	يركز على الثقافة العامة دون تجاهل المعرفة التخصصية.
٣٠	-	٨٢,٥	٣٣,٣	-	٦٦,٦	المحتوى ككل متكامل.
٥٢,٥	١٦,٦	٤٣,٧	٨٣,٣	٣,٧	-	يراعي المحتوى في اختيار خبراته حاجات الطلبة معلمي الروضة
٣٥	-	٦٢,٥	٥٨,٣	٢,٥	٤١,٦	يراعي المحتوى في اختيار خبراته حاجات المجتمع.
٧,٥	-	٧٨,٧	٤١,٦	١٣,٧	٥٨,٣	يراعي المحتوى خبرات الطلبة المعلمين السابقة.
١,٢	-	١٢,٥	٨,٣	٨٦,٢	٩١,٦	يراعي الفروق الفردية بين الطلبة معلمي الروضة.
٦٢,٥	-	٢٨,٧	٥٠	٨,٧	٥٠	يراعي الإمكانات المتوفرة.
١٧,٥	-	١٥	٨٣,٣	٦٧,٥	١٦,٦	يغطي جميع مستويات التحصيل.
٨٥	-	٨,٧	٩١,٦	٦,٢	٨,٣	يستفيد من الاتجاهات الحديثة في التربية.
٥,٧	-	١٣,٧	-	٧٨,٧	١٠٠	يوفر المحتوى للطلبة معلم الروضة فرص الدراسة والبحث.
-	-	٣,٧	٨,٣	٩٦,٢	٩١,٦	يراعي المحتوى التوازن بين الخبرات النظرية والخبرات العملية
٢٧,٥	-	٣٠	٥٠	٤٢,٥	٥٨,٣	يراعي المحتوى التوازن بين الاتساع والعمق للمفاهيم.
-	-	٢,٥	-	٩٧,٥	١٠٠	يراعي المحتوى التوازن بين الأنشطة اللاصفية والصفية.
١٠	-	١١,٢	٨,٣	٧٨,٧	٨٣,٣	يتصف المحتوى بالمرونة.
٤٥	٢٥	٢٥	٤١,٦	٣٠	٣٣,٣	يوفر المحتوى فرص العمل الفردي للطلبة المعلمين.
١١,٢	-	٢٧,٥	-	٦١,٢	١٠٠	يوفر المحتوى فرص العمل الجماعي للطلبة المعلمين.
٣,٧	-	٣٠	٥٠	٦٦,٢	٥٨,٣	يستفيد المحتوى من إمكانات البيئة المحلية للكلية.
٨١,٢	-	٦,٢	٦٦,٦	١٢,٥	١٦,٦	يعمل المحتوى على إكساب الطلبة معلمي الروضة الثقة بالنفس.

تقويم إعداد معلم رياض الأطفال وتأهيله وفق متطلبات أنظمة الجودة..... د. أحمد كنعان

٩٠	-	١٠	١٠٠	-	-	يعمل المحتوى على إكساب الطلبة معلمي الروضة قيم حيرة.
٨٦٤٢	-	١٣٤٧	١٠٠	-	-	يعمل المحتوى على إكساب الطلبة اتجاهات إيجابية.
١٠	-	٨٣٤٧	٨٣٤٣	٦٤٢	١٦٤٦	يعمل المحتوى على إكساب الطلبة المحافظة على الوقت.
٧٦٤٢	-	١٣٤٧	٧٥	١٠	٢٥	يعمل المحتوى على استفادة الطلبة المعلمين من التقدم العلمي.
٧٠	-	٢١٤٢	١٦٤٦	٨٤٧	٨٣٤٣	يعمل المحتوى على استفادة الطلبة المعلمين من التقدم التقني.
٩٠	٨٤٣	١٠	٩١٤٦	-	-	ينمي اتجاهات إيجابية نحو مهنة التعليم.
٣٤٧	-	١٠	٨٤٣	٨٦٤٢	٩١٤٦	يعمل على مساعدة الطلبة المعلمين على اكتساب المهارات التالية: حل المشكلات، التعلم الذاتي، التفكير الإبداعي، البحث العلمي، الإتقان في العمل، اتخاذ القرار، البحث عن مصادر المعرفة،... الخ
٩٠	-	١٠	٥٠	-	٥٠	المحتوى مبني على أساس ما يواجهه معلم الروضة في عمله الميداني
-	-	٦٤٢	-	٩٣٤٧	١٠٠	يتيح المحتوى فرصة الاحتكاك المبكر بعمل معلم الروضة من خلال دروس التربية العملية.
٧٤٥	٥٨٤٣	٧٥	٢٥	١٧٤٥	١٦٤٦	يضم المحتوى في بنائه آلية للتقويم.
١٥	٤١٤٦	٧٣٤٧	-	١١٤٢	٥٨٤٣	المحتوى منسق ومناسب للأهداف.
-	٢٥	٣٤٧	٥٠	٩٦٤٢	٢٥	للمحتوى دليل يبين تفاصيل مواد وأنشطته.
٩٠	٢٥	١٠	٥٨٤٣	-	١٦٤٦	يتصف المحتوى بالشمولية للمعارف والمهارات.
٨٦٤٢	١٦٤٦	١١٤٢	٦٦٤٦	٢٤٥	١٦٤٦	يتناسب المحتوى مع قدرات الطلبة المعلمين.
٧١٤٢	١٦٤٦	١٧٤٥	٧٥	١١٤٢	٨٤٣	يسهم المحتوى في بناء شخصية الطالب معلم الروضة.
١١٤٢	١٦٤٦	٦٢٤٥	١٦٤٦	٢٦٤٢	٦٦٤٦	يتصف المحتوى بالتوازن بين الإعداد العلمي والمهني والشخصي.

يلاحظ في الجدول رقم (٢) أن معايير متطلبات الجودة الشاملة في مجال محتوى برامج إعداد معلم الرياض لم تتحقق كما يجب، وهذا برأي أعضاء الهيئة التعليمية التي ركزت على جوانب القصور في هذا المحتوى من حيث إنه:

لا يوفر للطالب فرص الدراسة والبحث.

لا يتيح فرصة الاحتكاك المبكر بعمل معلم الروضة من خلال دروس التربية العملية.

لا يراعي الفروق الفردية بين الطلبة معلمي الروضة.

لا يراعي التوازن بين الخبرات النظرية والخبرات العملية.  
لا يساعد الطلبة المعلمين على اكتساب المهارات التالية: حل المشكلات، التعلم الذاتي، التفكير الإبداعي، البحث العلمي، الإتقان في العمل، اتخاذ القرار، البحث عن مصادر المعرفة.  
واتفق الطلبة مع الهيئة التعليمية في تحديد جوانب القصور عينها وبنسب عالية ولكنهم كانوا أكثر تفاعلاً، من خلال تأكيدهم أهمية تحقق مجموعة من المعايير. محتوى برنامج إعدادهم وأهمها أنه:  
يستند إلى الفلسفة التربوية.

مبني على أساس ما يواجه معلم الروضة في عمله الميداني.  
يتصف بالشمولية للمعارف والمهارات.  
ينمي اتجاهات إيجابية نحو مهنة التعليم.  
يعمل على إكساب الطلبة معلمي الروضة قيمة خيرة.  
وقد يكون هذا الاختلاف في الرأي بين أعضاء الهيئة التعليمية والطلبة المعلمين مرده إلى الزاوية التي يُنظر منها، فأعضاء الهيئة التعليمية يحكمون على المحتوى من خلال المقررات التي يدرسونها، في الوقت الذي ينظر فيه الطلبة إلى محتوى المقررات الدراسية مجتمعة في كل واحد.

### ١٣-٤-٣- الإدارة:

#### الجدول رقم (٣)

يبين إجابات عينة البحث حول مدى تطبيق متطلبات الجودة الشاملة في كلية التربية- اختصاص رياض أطفال - بجامعة دمشق في مجال الإدارة.

محقق		محقق لحد ما		غير محقق		الإدارة
الطلبة	الهيئة	الطلبة	الهيئة	لطلبة	الهيئة	
المعلمين	التعليمية	المعلمين	التعليمية	المعلمين	التعليمية	
%	%	%	%	%	%	
٩٠	٨٣،٣	١٠	١٦،٦	-	-	تمتلك إدارة الكلية خبرات تربوية.
٨٦،٢	٧٥	١٣،٧	٢٥	-	-	تمتلك إدارة الكلية خبرات إدارية.
٧٨،٧	٥٨،٣	٢١،٢	٤١،٦	-	-	تمتلك إدارة الكلية شخصية قيادية.
٩٢،٥	٦٦،٦	٧،٥	٣٣،٣	-	-	يتوافر لدى إدارة الكلية اتجاه إيجابي نحو العمل التعليمي.
١٠٠	٥٨،٣	-	٤١،٦	-	-	تضع إدارة الكلية الخطط الدراسية لبرامج إعداد معلم الروضة وتدريبه في ضوء الأهداف المحددة.
٩٢،٥	٦٦،٦	٧،٥	٣٣،٣	-	-	تقيم إدارة الكلية علاقات إنسانية مع أعضاء الهيئة التعليمية. بما يحقق أهداف الكلية التربوية.
٩٣،٧	٨٣،٣	٦،٢	١٦،٦	-	-	تنظم أمور الصرف والإنفاق على برامج إعداد

						المعلم وتدريبه.
٢٥	٦٦٦	٨٣٧	١٦٦	١٣٧	١٦٦	تستخدم إدارة الكلية أساليب اتصال فعالة مع الزملاء أعضاء الهيئة التعليمية والطلبة المعلمين.
٥١٤٢	٥٠	٤٦٤٢	٥٨٤٣	٢٥	-	تعتمد إدارة الكلية مبادئ الديمقراطية والحوار مع الزملاء والطلبة المعلمين.
٣٢٥	١٦٦	٤٣٧	٦٦٦	٢٣٧	١٦٦	تستخدم إدارة الكلية أساليب تحث على الإبداع والتغيير
٨٦٤٢	٢٥	١٣٧	٣٣٤٣	-	٥٨٤٣	تعتمد إدارة الكلية على البيانات والمعلومات الدقيقة عند اتخاذ قرارات تربوية تتعلق ببرامج إعداد معلم الروضة.
٩٦٤٢	١٦٦	٣٧	٦٦٦	-	١٦٦	تستخدم إدارة الكلية المنهج العلمي في حل المشكلات التي تواجهها الكلية.
٧٣٤٧	١٦٦	٢٢٥	٧٥	٣٧	٨٤٣	تستثمر البناء والمرافق استثماراً فعالاً يساعد على تحقيق أهداف برامج إعداد المعلم وتدريبه.
٨٣٤٧	٢٥	٢٨٤٧	٥٨٤٣	-	١٦٦	تستخدم بالشكل الأمثل مصادر وموارد الكلية بما يحقق أهداف البرامج.
١٤٢	-	٨٤٧	٥٠	٩٠	٥٨٤٣	توثق الصلة بين الكلية وأولياء الأمور والمجتمع المحلي.
٩٣٤٧	١٦٦	٦٤٢	٨٣٤٣	-	-	تتابع عمل الإداريين وأعضاء الهيئة التعليمية.
١٥	-	٨٥	٨٣٤٣	-	١٦٦	توظف نتائج البحوث التي أجريت في مجال إعداد معلم الروضة وتدريبه في تطوير هذا المجال.
١٤٢	-	١٧٤٥	٥٠	٨١٤٢	٥٠	تنظم اجتماعات دورية مع الطلبة معلمي الروضة لمتابعة أوضاعهم الدراسية.
٥٥	-	٥	٥٨٤٣	٤٠	٤١٤٦	تستخدم التكنولوجيا في مجال عملها.
-	-	٧٤٥	-	٨٠	١٠٠	تشرك أولياء الأمور والفعاليات الاجتماعية والاقتصادية في وضع برنامج إعداد معلم الروضة وتدريبه.

يلاحظ في الجدول رقم (٣) أن أهم المعايير غير المحققة برأي العينة الكلية أعضاء هيئة تعليمية وطلبة تمثلت في:

- عدم مشاركة أولياء الأمور والفعاليات الاجتماعية والاقتصادية في وضع برنامج إعداد المعلم وتدريبه.
- ليس هناك صلة بين الكلية وأولياء الأمور والمجتمع المحلي.
- وأكد أعضاء الهيئة التعليمية من جهتهم عدم اعتماد الكلية البيانات والمعلومات الدقيقة عند اتخاذ قرارات تربوية تتعلق ببرامج إعداد معلم الروضة.

وقد يكون ذلك نتيجة لحدثة تجربة إعداد معلم الرياض في الجمهورية العربية السورية. بينما أكد الطلبة عدم تنظيم اجتماعات دورية مع الطلاب معلمي الرياض لمتابعة أوضاعهم الدراسية. واتفقت الآراء حول تحقق المعايير الآتية:

تضع إدارة الكلية الخطط الدراسية لبرامج إعداد معلم الروضة وتدريبه في ضوء الأهداف المحددة. تستخدم إدارة الكلية المنهج العلمي في حل المشكلات التي تواجهها الكلية. تتابع عمل الإداريين وأعضاء الهيئة التعليمية. تنظم أمور الصرف والإنفاق على برامج إعداد المعلم وتدريبه.

**١٣-٤-٤- تقنيات التعليم:**

الجدول رقم (٤)

يبين إجابات عينة البحث حول مدى تطبيق متطلبات الجودة الشاملة في كلية التربية - اختصاص رياض أطفال - بجامعة دمشق في مجال تقنيات التعليم.

محقق		محقق لحد ما		غير محقق		تقنيات التعليم
الهيئة التعليمية	الطلبة المعلمين	الهيئة التعليمية	الطلبة المعلمين	الهيئة التعليمية	الطلبة المعلمين	
%	%	%	%	%	%	
-	-	١٣,٧	١٦,٦	٨٦,٢	٨٣,٣	تحقق أهداف التعلم.
-	-	٢,٥	٨,٣	٩٧,٥	٩١,٦	تثير اهتمام الطلبة معلمي الروضة.
-	٨,٣	٨,٧	٨,٣	٩١,٢	٨٣,٣	تشجع على التفكير العلمي.
٢,٥	-	١٣,٧	-	٨٣,٧	١٠٠	مناسبتها لعدد الطلبة داخل القاعة.
١,٢	٥٠	١٥	٢٥	٨٣,٧	٢٥	سهولة الاستعمال.
٢,٥	٥٠	٦,٢	٨,٣	٩١,٢	١٦,٦	يتوافر عنصر الأمان في استخدامها وتشغيلها.
٣,٧	٢٥	٣,٧	٥٠	٩٢,٥	٢٥	قليلة الكلفة.
-	٥٠	٣,٧	٢٥	٩٦,٢	٢٥	مناسبة لإمكانات الكلية المتاحة.
-	٨,٣	-	٨,٣	١٠٠	٩١,٦	تعرض في المكان المناسب في قاعة المحاضرات

يلاحظ في الجدول رقم (٤) أن النسب المئوية لمعايير متطلبات الجودة الشاملة المحققة في برنامج إعداد معلم الرياض في مجال تقنيات التعليم كانت متدنية جداً مما يدل على أن استخدام التقنيات وتوظيفها محدود ويكاد ينعدم في أغلب الأحيان، وهذا ما عبر عنه أفراد عينة البحث في السؤال المفتوح، وبالتالي فإن متطلبات الجودة الشاملة في مجال اختيار تقنيات التعليم وتوظيفها في العملية التعليمية، ومدى مناسبتها وكفايتها لبرامج إعداد معلم رياض الأطفال لم تتحقق، وتعاني خللاً واضحاً في جميع معاييرها.

١٣-٤-٥- حاجات البرنامج:

الجدول رقم (٥)

يبين إجابات عينة البحث حول مدى تطبيق متطلبات الجودة الشاملة في كلية التربية- اختصاص رياض أطفال -  
بجامعة دمشق في مجال حاجات البرنامج.

محقق		محقق لحد ما		غير محقق		حاجات البرنامج
الهيئة المعلمين	الهيئة التعليمية	الهيئة المعلمين	الهيئة التعليمية	الهيئة المعلمين	الهيئة التعليمية	
%	%	%	%	%	%	
١٤٢	-	٩٦٤٢	١٠٠	٢٤٥	-	تتوافر حاجات البرنامج الأساسية.
٧٧٤٥	-	١١٤٢	١٠٠	١١٤٢	-	تتوافر حاجات المادية للبرنامج.
٨٥	-	١٥	٥٨٤٣	-	٤١٤٦	يتوافر عدد كاف من أعضاء الهيئة التعليمية.
٧٣٤٧	-	٢٦٤٢	١٠٠	-	-	يتوافر عدد كاف من الفنيين والإداريين.
٣٥	-	٥٥	٥٠	١٠	٥٠	تؤخذ بعين الاعتبار حاجات الطلبة معلمي الروضة
١٤٢	-	٨٤٧	٥٠	٩٠	٥٨٤٣	توافر الأدوات والوسائل التي تساعد على كشف حاجات الطلبة معلمي الروضة وتحديدها.
١١٤٢	-	٨٦٤٢	١٠٠	٢٤٥	-	توافر أدوات موضوعية لقياس أداء الطلبة معلمي الروضة.

يلاحظ من الجدول رقم (٥) أن النسب المئوية لمعايير متطلبات الجودة الشاملة المحققة في برنامج إعداد معلم الرياض في مجال حاجات البرنامج قد تركزت في الحدود الوسطى للمقياس، فأغلب المعايير محقق ولكن بحدود ضيقة وبدرجات متفاوتة.

وأكثر ما تميز من قصور في تحقق المعايير برأي المعلمين الطلبة كان بعدم توافر الأدوات والوسائل التي تساعد على كشف حاجات الطلبة وتحديدها، مما يدل على أهمية هذا المعيار لديهم وضرورة أخذه بالحسبان.

١٣-٤-٦- المنشأة:

## الجدول رقم (٦)

يبين إجابات عينة البحث حول مدى تطبيق متطلبات الجودة الشاملة في كلية التربية - اختصاص رياض أطفال -  
بجامعة دمشق في مجال المنشأة.

محقق		محقق لحد ما		غير محقق		المنشأة
الطلبة	الهيئة	الطلبة	الهيئة	الطلبة	الهيئة	
المعلمين	التعليمية	المعلمين	التعليمية	المعلمين	التعليمية	
%	%	%	%	%	%	
٩٠	-	٦٤٢	١٠٠	٣٤٧	-	توافر مظاهر الذوق العام والجمالي في شكل البناء وحدائقه واللوحات الإعلامية.
٨٣٤٧	-	١٦٤٢	١٠٠	-	-	تبعد الكلية عن عناصر الخطر.
٨٨٤٧	-	٨٤٧	٥٠	٢٤٥	٥٠	مناسبة البناء المعماري للمرحلة التعليمية.
٢٦٤٢	-	٢٧٤٥	٥٨٤٣	٤٦٤٢	٤١٤٦	مناسبة عدد القاعات لعدد الطلبة حالياً.
٧٢٤٥	-	١٥	٨٣٤٣	١٢٤٥	١٦٤٦	توافر المرافق العامة.
-	-	-	-	١٠٠	١٠٠	توافر ساحات لممارسات الأنشطة المختلفة.
١٢٤٥	-	٧٠	٤١٤٦	١٧٤٥	٥٨٤٣	ملاءمة التصميم المعماري لطبيعة المناخ.
-	-	-	-	١٠٠	١٠٠	توافر ملاعب مفتوحة.
-	-	٣٤٧	-	٩٦٤٢	١٠٠	توافر مختبرات لممارسة التجارب العملية مزودة بجميع مستلزماتها.
-	٤١٤٦	١٠	٥٨٤٣	٩٠	-	توافر مختبرات الحاسوب.
٣٠	٦٦٤٦	٤٢٤٥	١٦٤٦	٢٧٤٥	-	كفاية الإضاءة الطبيعية.
٤٠	١٦٤٦	٢٨٤٧	٥٨٤٣	٣١٤٢	٥٠	كفاية التهوية الطبيعية.
٦٠	١٦٤٦	٢٧٤٥	٥٨٤٣	١٢٤٥	٢٥	كفاية الإضاءة والتهوية الصناعية.
٨٠	١٦٤٦	١٦٤٢	-	٣٤٧	٨٣٤٣	توافر التجهيزات اللازمة لمكاتب أعضاء الهيئة التدريسية.
٤٠	٢٥	٤٥	٢٥	٥٢٤٥	٥٠	كفاية التجهيزات الخاصة بالقاعات الدراسية.
-	-	٨٤٧	٢٥	٩١٤٢	٧٥	كفاية التجهيزات الخاصة بمراكز مصادر التعلم.
-	-	-	-	١٠٠	١٠٠	توافر عيادة للإسعافات الأولية.

يلاحظ في الجدول رقم (٦) أن النسب المئوية لمعايير متطلبات الجودة الشاملة المحققة في برنامج إعداد معلم الرياض في مجال المنشأة، وتوافر المواصفات الفنية الهندسية والصحية لمبنى كلية التربية، ومدى ملاءمتها للمناخ والعملية التعليمية برأي الطلبة المعلمين، وأعضاء الهيئة التعليمية لم تتحقق في النقاط التالية وينسب عالية تصل إلى ١٠٠٪.

عدم توافر ساحات لممارسات الأنشطة المختلفة.

عدم توافر ملاعب مفتوحة.

عدم توافر عيادة للإسعافات الأولية.

عدم توافر مختبرات لممارسة التجارب العملية ومزودة بمستلزماتها.

عدم كفاية التجهيزات الخاصة بمراكز مصادر التعلم.

#### ١٤-٤-٧- أعضاء الهيئة التعليمية:

#### الجدول رقم (٧)

يبين إجابات عينة البحث حول مدى تطبيق متطلبات الجودة الشاملة في كلية التربية- اختصاص رياض أطفال -  
بجامعة دمشق في مجال مواصفات الهيئة التعليمية.

محقق		محقق لحد ما		غير محقق		أعضاء الهيئة التعليمية
الطلبة	الهيئة	الطلبة	الهيئة	طلبة	الهيئة	
المعلمين	التعليمية	المعلمين	التعليمية	المعلمين	التعليمية	
%	%	%	%	%	%	
٩٥	-	٥	١٦٤٦	-	٨٣٤٣	هناك عدد كاف من أعضاء الهيئة التعليمية.
٥٥	-	٤٥	٨٤٣	-	٩١٤٦	يتناسب عدد أعضاء الهيئة التعليمية مع عدد الطلبة معلمي الروضة.
٧٠	-	٣٠	١٠٠	-	-	يمتاز أعضاء الهيئة التعليمية بالكفاءة والجودة.
٨٣٤٧	١٦٤٦	١٦٤٢	٨٣٤٣	-	-	يمتاز أعضاء الهيئة التعليمية بالتمكن من المادة العلمية.
٩٠	-	١٠	١٠٠	-	-	يتملك أعضاء الهيئة التعليمية خبرات تربوية متعددة.
٧٨٤٧	٦٦٤٦	٢١٤٢	٣٣٤٣	-	-	يتحلى أعضاء الهيئة التعليمية بالأخلاق الفاضلة.
٨٧٤٥	٨٤٣	١٢٤٥	٩١٤٦	-	-	لدى أعضاء الهيئة التعليمية اتجاه إيجابي نحو مهنة التعليم.
٩٥	٥٠	٥	٥٠	-	-	يحافظ أعضاء الهيئة التعليمية على الظهور بمظهر لائق.
٨٠	-	٢٠	٨٣٤٣	-	١٦٤٦	يتابع أعضاء الهيئة التعليمية تطورات المادة ومواكبة أحدث نظرياتها.
-	-	٦٤٢	٩١٤٦	٩٣٤٧	٨٤٣	يوظف أعضاء الهيئة التعليمية التكنولوجيا الحديثة.
٨٨٤٧	-	٦٤٢	١٠٠	٥	-	تتوافر حوافز كافية لأعضاء الهيئة التعليمية.
٨٦٤٢	-	١٠	١٠٠	٣٤٧	-	يقيم أعضاء الهيئة التعليمية علاقات ودية مع الإدارة ومع الطلاب المعلمين.
٧٠	-	٣٠	١٠٠	-	-	يتملك أعضاء الهيئة التعليمية كفاية استشارة الدافعية للتعلم.
٣١٤٢	-	٢٨٤٧	-	٤٠	١٦٤٦	يتملك أعضاء الهيئة التعليمية كفاية إدارة التفاعل الصفّي.
-	-	٧٤٥	٦٦٤٦	٩٢٤٥	٣٣٤٣	يتملك أعضاء الهيئة التعليمية كفاية الإشراف على التدريبات العملية.
٦٨٤٧	-	٢٢٤٥	١٠٠	٨٤٧	-	يتملك أعضاء الهيئة التعليمية كفاية الاتصال والتواصل.
١٧٤٥	-	٥٦٤٢	٨٣٤٣	٢٦٤٢	١٦٤٦	يتملك أعضاء الهيئة التعليمية كفاية المهام الإدارية.
١٦٤٢	-	٣٢٤٥	٩١٤٦	٥١٤٢	٨٤٣	يتملك أعضاء الهيئة التعليمية كفاية التوجيه والإرشاد.
١٤٢	-	٤٠	٤١٤٦	٥٨٤٧	٥٨٤٣	يتملك أعضاء الهيئة التعليمية كفاية توظيف العلاقة بين الكلية والمجتمع المحلي.
٩٠	-	١٢٤٥	٣٣٤٣	٥	١٦٤٦	يتملك أعضاء الهيئة التعليمية كفاية التقييم

يلاحظ في الجدول رقم (٧) أن معايير متطلبات الجودة الشاملة المحققة في برنامج إعداد معلم في مجال مواصفات الهيئة التعليمية من خلال رأي الطلبة معلمي الرياض تركزت في النقاط الآتية:

يحافظ أعضاء الهيئة التعليمية على الظهور بمظهر لائق.

هناك عدد كاف من أعضاء الهيئة التعليمية.

يملك أعضاء الهيئة التعليمية خبرات تربوية متعددة.

يملك أعضاء الهيئة التعليمية كفاية التقويم.

تتوافر حوافز كافية لأعضاء الهيئة التعليمية.

أما المعايير غير المحققة فتمثلت في الآتي:

لا يوظف أعضاء الهيئة التعليمية التكنولوجيا الحديثة في التدريس.

لا يمتلك أعضاء الهيئة التعليمية كفاية الإشراف على التدريبات العملية، ولعل السبب في هذا القصور هو غياب الجانب العملي التطبيقي في برنامج إعداد معلم الرياض.

أما آراء أعضاء الهيئة التعليمية فقد تمحور أغلبها في تحقق هذه المعايير ولكن بحدود.

**١٣-٤-٨- التقويم :**

#### الجدول رقم (٨)

يبين إجابات الهيئة التعليمية عينة البحث حول مدى تطبيق متطلبات الجودة الشاملة في كلية التربية - اختصاص رياض أطفال - بجامعة دمشق في مجال التقويم.

التقويم	غير محقق		محقق لحد ما		محقق	
	الهيئة التعليمية	الطلبة المعلمين	الهيئة التعليمية	الطلبة المعلمين	الهيئة التعليمية	الطلبة المعلمين
	%	%	%	%	%	%
يتناول التقويم جميع جوانب العملية التعليمية.	٨٣,٣	٢٣,٧	١٦,٦	٧٢,٥	-	٣٤,٩
هناك معايير واضحة تحدد مستوى الأداء الجيد.	٤١,٦	٣٦,٢	٥٨,٣	٤٣,٧	-	٢٠
تمتاز أساليب التقويم بأنها قابلة للتطبيق.	٢٥	٥	٥٨,٣	٧١,٢	١٦,٦	٢٠
تكشف أساليب التقويم عن مقدار ما أنجز من أهداف.	١٦,٦	١٣,٧	٨٣,٣	٢٦,٢	-	٦٠
يمكن للطلبة معلمي الروضة مراجعة نتائجهم التحصيلية.	٥٨,٣	١١,٢	٥٠	٧٨,٧	-	١٠
تمتاز أساليب التقويم بأنها متنوعة.	-	٩٠	١٠٠	٦,٢	-	٣٤,٩
تتنصف أساليب التقويم بتوافر عنصر الموضوعية.	-	٣,٧	٨٣,٣	٨٥	١٦,٦	١١,٢
تتنصف أساليب التقويم بتوافر عنصر الشمولية.	٨٣,٣	٩٣,٧	١,٦	٣,٧	-	٢,٥
تقدم الكلية تقاريراً للجهات المعنية توضح مستوى أداء الطلبة المعلمين.	١٦,٦	٣٠	٨٣,٣	٤٦,٢	-	٢٣,٧
نظام التقويم يقيس الإطار النظري لأداء الطالب معلم الروضة.	-	-	٤١,٦	٨,٧	٥٨,٣	٩١,٢
توظف الكلية نتائج التقويم في تحسين برامج إعداد معلم الروضة وتدريبه.	٦٦,٦	١٦,٢	٥	٥٨,٧	-	٢٥
يمتاز نظام التقويم بالاستمرارية.	-	٢٧,٥	٨٣,٣	٤٣,٧	١٦,٦	٢٨,٧
تحتفظ الكلية بسجلات نتائج عمليات التقويم.	-	١,٢	٥٨,٣	١٨,٧	٤١,٦	٨٠
تصدر الكلية تقارير دورية بنتائج عمليات التقويم	-	٤٢,٢	٥٠	٧,٣٣	٥٠	٢٣,٧

يلاحظ في الجدول رقم ( ٨ ) أن معايير متطلبات الجودة الشاملة في مجال التقويم برأي أعضاء الهيئة التعليمية محققة ولكن بدرجات قليلة ونسب محدودة، باستثناء شمول التقويم جوانب العملية التعليمية فقد أجمع الغالبية على عدم تحقق هذا المعيار، وكذلك الأمر لشمولية أساليب التقويم.

أما آراء الطلبة فقد اختلفت بعض هذه النسب حيث أكدوا تحقق المعايير الآتية:  
نظام التقويم يقيس الإطار النظري لأداء الطالب معلم الروضة.

تحتفظ الكلية بسجلات نتائج عمليات التقويم.

أما المعايير التي لم تتحقق فكانت في:

عدم شمولية أساليب التقويم.

عدم التنوع في أساليب التقويم.

١٣-٤-٩- طرائق التدريس:

#### الجدول رقم (٩)

يبين إجابات عينة البحث حول مدى تطبيق متطلبات الجودة الشاملة في كلية التربية - اختصاص رياض الأطفال - بجامعة دمشق في مجال طرائق التدريس.

محقق		محقق لحد ما		غير محقق		طرائق التدريس
الطلبة	الهيئة	الطلبة	الهيئة	طلبة	الهيئة	
المعلمين	التعليمية	المعلمين	التعليمية	المعلمين	التعليمية	
%	%	%	%	%	%	
٩٢,٥	-	٧,٥	٧٥	-	٢٥	تعمل طرائق التدريس على تحقيق الأهداف المحددة.
٣,٧	-	١٠	٨٣,٣	٨٦,٢	١٦,٦	تبين للطلبة المعلمين أهداف الدرس.
١,٢	١٦,٦	١٣,٧	٤١,٦	٨٥	٤١,٦	تتنصف طرائق التدريس بالتنوع.
٤٦,٢	١٦,٦	٤٣,٧	٨٣,٣	١٠	-	تثير الطرائق المتبعة انتباه الطلبة المعلمين
٤١,٢	٧٥	٥٥	٢٥	٣,٧	-	مناسبة الطرائق للخبرات المراد إكسابها للطلبة.
٨٧,٥	٩١,٦	١٠	٨,٣	٢,٥	-	مناسبة الطرائق لعدد مجموعة الطلبة معلمي الروضة.
٤١,٢	٨٣,٣	٥٥	٨,٣	٣,٩	٨,٣	مناسبة الطرائق للوقت المتاح.
٥	١٦,٦	١٠	٨٣,٣	٨٥	-	تتيح الفرصة للطلبة المعلمين أن يعبروا عن آرائهم.
١,٢	-	٨,٧	٣٣,٣	٩٠	٦٦,٦	توجه الطلبة المعلمين إلى مصادر التعلم.
٢,٥	-	٢,٥	٢٥	٩٥	٧٥	مناسبتها للفروق الفردية.
١٢,٥	-	١٣,٧	٨,٣	٧٣,٧	٩١,٦	تتيح فرصاً للعمل الفردي والجماعي.
٦,٢	-	٥	١٦,٦	٨٨,٧	٨٣,٣	كلما أمكن استخدام تقنيات التعليم قام المدرس باستخدامها.

يلاحظ في الجدول رقم (٩) أن النسب المئوية لمعايير متطلبات الجودة الشاملة المحققة في برنامج إعداد المعلم في مجال طرائق التدريس وفق آراء أعضاء الهيئة التدريسية تركزت فقط في عدة نقاط وهي:  
مناسبة الطرائق لعدد مجموعة الطلبة معلمي الروضة.

مناسبة الطرائق للوقت المتاح.  
مناسبة الطرائق للخبرات المراد إكسابها للطلبة.  
أما المعايير التي لم تتحقق فتمثلت في الآتي:  
لا تتيح فرصاً للعمل الفردي والجماعي.  
لا تستخدم تقنيات التعليم كلما أمكن.  
عدم مناسبتها للفروق الفردية.  
وتبين نتائج آراء الطلبة المعلمين أن أهم المعايير المحققة هي:  
تعمل طرائق التدريس على تحقيق الأهداف المحددة.  
مناسبة الطرائق لعدد مجموعة الطلبة معلمي الروضة.  
أما المعايير غير المحققة تحددت في:  
عدم مناسبتها للفروق الفردية.  
لا توجه الطلبة المعلمين إلى مصادر التعلم.  
لا تستخدم تقنيات التعليم كلما أمكن ذلك.  
لا تبين للطلبة المعلمين أهداف الدرس.

#### ١٤- خاتمة البحث ومقترحاته:

يتضح من خلال الدراسة التي قام بها الباحث حول برنامج إعداد معلم رياض الأطفال وواقع تأهيله، أن البرنامج يعاني الكثير من الخلل والقصور وذلك وفق معايير متطلبات أنظمة الجودة الشاملة، وقد يعود ذلك إلى حداثة التجربة التي لم تتجاوز أعوامها الأربعة، وقد طال هذا القصور واقع إعداد معلم الرياض برمته، ابتداءً بالأهداف والمحتوى ومروراً بالطرائق والتقنيات وانتهاءً بالمنشآت والتقويم.  
نتيجة للأدوار الأساسية المنوطة بمعلم الرياض وانطلاقاً من أهميته، ومحاولة من الباحث لتدارك الخلل في برنامج إعداد معلم الرياض وتضمن كفاءته وأهمها:

- ١٤-١- وضع معايير لانتقاء الطلبة معلمي الرياض، والتحقق من توافر المواصفات والسمات اللازمة لهذه المهنة ليقوم بالمهام الموكلة إليه، وتأدية دوره على أكمل وجه.
- ١٤-٢- تأكيد أهمية الوسائل والأدوات التي تساعد على كشف حاجات الطلبة المعلمين وتحديدتها.
- ١٤-٣- إعداد معلم الرياض على المستوى الشخصي، والثقافي، والتخصصي، والمهني واعتماد الطرائق الحديثة والمناهج المتجددة والبرامج العلمية المتطورة ووفق متطلبات الجودة الشاملة.
- ١٤-٤- ربط مقررات الإعداد التربوي في كلية التربية بواقع رياض الأطفال وما يطرأ عليها من تجديلات.
- ١٤-٥- صياغة الأهداف بحيث تكون قابلة للتحقق وواضحة ومعلومة للطلبة المعلمين.

- ١٤-٦- العمل بقدر الإمكان على تخفيض أعداد الطلبة في القاعات لأن الارتباط واضح بين قلة عدد الطلبة وارتفاع جودة أداء العملية التعليمية.
- ١٤-٧- ضرورة توظيف التقنيات في برنامج الإعداد وتأمين مستلزماتها.
- ١٤-٨- تأكيد أهمية الربط بين الجوانب التطبيقية والجوانب النظرية في برنامج إعداد معلم الرياض.
- ١٤-٩- تأكيد أهمية التربية العملية في تأهيل معلم الرياض لتمكينه من المهارات والخبرات اللازمة لعمله مستقبلاً.
- ١٤-١٠- استخدام الأساليب الحديثة في إعداد معلم الرياض ليتكيف مع مجتمع المعلوماتية وخصوصيته.
- ١٤-١١- تحديث الإجراءات في كلية التربية وفق مستحداث متطلبات الجودة الشاملة.
- ١٤-١٢- الاستمرار في تقويم كلية التربية بصورة دورية للتحقق من استمرارية تطبيق معايير الجودة الشاملة.
- ١٤-١٣- تبني المقياس المقترح بوصفه أداة للتقييم الذاتي لبرامج إعداد معلمي رياض الأطفال في كليات التربية - ولاسيما في ظل الافتقار لمثل هذه المقاييس -
- ١٤-١٤- الاستفادة من التجارب العالمية والعربية في إعداد معلمي الرياض وتدريبهم، وفق متطلبات الجودة الشاملة وضرورة التواصل فيما بينها بغية تحسين أدائهم.
- ١٤-١٥- ضرورة مواكبة التغيرات العالمية وتحقيق متطلبات الجودة في جميع المراحل الدراسية ضمن المؤسسات التربوية والتعليمية جميعها.

## المراجع

### المراجع العربية:

- البندري، محمد بن سليمان وطعيمة، رشدي أحمد. (٢٠٠٢). تطوير كليات التربية بين معايير الاعتماد ومؤشرات الجودة. وزارة التعليم العالي. سلطنة عمان.
- البندري، محمد بن سليمان وطعيمة، رشدي أحمد. (٢٠٠٤). دور كليات التربية في إعداد معلم التعليم الثانوي بين صورة الواقع واتجاهات التطوير "تصور مقترح للدراسة".
- حمود، رقيقة. (٢٠٠٤). مبادئ توجيهية لإعداد المعلمين وتدريبهم وتحسين أوضاعهم.
- دوهيرتي، جيفري. (١٩٩٩). تطوير نظم الجودة، (عدنان الأحمد وآخرون، مترجم). المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. دمشق: المركز العربي للتعبير والترجمة والتأليف والنشر.
- راشد، علي. (١٩٩٦). اختيار المعلم وإعداده - دليل التربية العملية. مصر: دار الفكر العربي.
- السنبل، عبد العزيز. (٢٠٠٤). التربية والتعليم في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين. دمشق: منشورات وزارة الثقافة.
- الشنفرى، عبد الله بن مبارك. (١٩٩٦). واقع مواءمة مؤسسات إعداد المعلم في سلطنة عمان لتلبية بعض متطلبات التجديد في النظام التعليمي.
- الصائغ، محمد والحجيلان وطلال والعمر، عبد العزيز. (١٤٢٣هـ). اختيار المعلم وإعداده بالمملكة العربية السعودية "رؤية مستقبلية".
- صاصيلا، رانيا. (٢٠٠٢). فاعلية برنامج لتدريب معلمات رياض الأطفال على طريقة لعب الأدوار وأثره في اكتساب الأطفال خبرات علمية. رسالة دكتوراه، جامعة دمشق، سوريا.
- ظافر، محمد اسماعيل. (١٩٨٦). دراسة مقارنة حول مناهج كليات التربية في دول الخليج العربي. مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- غنيمه، محمد متولي. (١٩٩٦). تقويم نظم وبرامج إعداد المعلم في مصر في ضوء بعض التجارب العالمية المعاصرة. جامعة عين شمس، القاهرة.
- الفوال، محمد خير أحمد. (٢٠٠٣). أنظمة الجودة واعتماد المعايير بالنسبة للكليات الجامعية وكليات التربية. ورقة مقدمة الاجتماع الخامس لجمعية كليات التربية في الجامعات العربية. كلية التربية، جامعة دمشق، ٢٨ - ٢٩ نيسان ٢٠٠٣.
- كنعان، أحمد. (٢٠٠٣). آفاق تطوير كليات التربية وفق مؤشرات الجودة وتطبيقاته في ميدان التعليم العالي. جامعة دمشق، كلية التربية.
- كنعان، أحمد. (٢٠٠٣). رؤى مستقبلية لإعداد المعلمين وتأهيلهم في كليات التربية في الجامعات السورية. جامعة دمشق، كلية التربية.

- كنعان، أحمد. (٢٠٠٥). الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات التعليم العالي في الجمهورية العربية السورية بين الواقع والمأمول. جامعة دمشق، كلية التربية.
- كنعان، أحمد. (٢٠٠٦). رؤية لإعداد المعلمين وتأهيلهم وفق متطلبات أنظمة الجودة " خطوة أساسية للإصلاح المدرسي". جامعة دمشق، كلية التربية.
- مرادن، نجم الدين وآخرون. (٢٠٠٤). المرجع التربوي العربي لبرامج رياض الأطفال. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة برامج التربية، تونس.
- مرتضى، سلوى وأبو النور، حسناء. (٢٠٠٤). مدخل إلى رياض الأطفال (الطبعة الأولى) كلية التربية، منشورات جامعة دمشق.
- ويح، محمد. (٢٠٠٣). تكوين المعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

### المراجع الاجنبية:

-Tenner, A.R. & I.J. DeToro (1992). Total Quality management: Three Steps to Continuous Improvement. Reading: Addison- Wesley Publishing Co.

-Hicks, Philip, E(1994). Industrial engineering and management: A new perspective , (2nded) McGraw- hill Inc , Singapore.

-Vlasceanu, L. , Grünberg, L. , Pârlea, D.(2004). Quality Assurance And Accreditation, (Papers On Higher Education): A Glossary Of Basic Terms And Definitions. **UNESCO – CEPES: Bucharest. available at:**

[www.worldbank.org/afr/teia/pdfs/UNESCO%20Glossary%20of%20QA%20and%20Accreditation.pdf](http://www.worldbank.org/afr/teia/pdfs/UNESCO%20Glossary%20of%20QA%20and%20Accreditation.pdf)

«وصل هذا البحث إلى المجلة بتاريخ ٢٣/٧/٢٠٠٨، وصدرت الموافقة على نشره بتاريخ ٢١/١/٢٠٠٩»